جامعـــة قاصـــدي مرباح ورقـــلة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم التسلسلي:

القيـــــم و علاقتـــها بدافعـــية التعلـــم عـــند طلبـــة سنة ثالـــثة ثـــانوي

دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة تقرت

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي

إعداد الطالب:

* عبد الباسط القني

اللجنة المناقشة:

أ/د محي الدين مختار..... رئيسا جامعة ورقلة

أ/د نادية بوشلالق..... مشرفة و مقررة جامعة ورقلة

د/ العايب رابح ..... مناقشا جامعة منتوري قسنطينة

د/ بن زاهي منصور.....مناقشا جامعة ورقلة

السنة الجامعية : 2007/2006م

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رقم الترتيب:
رقم التسلسل:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير

الفرع:علم النفس وعلوم التربية

التخصص:علم النفس التربوي

من طرف الطالب:عبد الباسط القني :

تحت عنوان:

القيم و علاقتها بدافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي

دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة تقرت

نوقشت يوم الثلاثاء 17جوان 2008م

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

أ/د محي الدين مختار..... رئيسا جامعة ورقلة

أ/د نادية بوشلالق..... مشرفة و مقررة جامعة ورقلة

د/ العايب رابح ..... مناقشا جامعة منتوري قسنطينة

د/ بن زاهي منصور.....مناقشا جامعة ورقلة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الـــفـــهـــرســـــــــــة:

إهـــــــــــداء.....أ

شـــكـــر و تقـــديـــر.....ب

الـــــفـــهـــرســـــــة.....ج

فهرسة الجداول والأشكال.....ز

الـــمـــــقـــــدمـــــــة.....1

الجـــــانـــب الـــنـــظـــري

الفصل الأول

تحديد موضوع الدراسة

تحديد إشكالية الدراسة.....4

فـــرضيات الـــدراســـة.....6

أهـــميـــة الـــدراســـــة.....7

أهـــــداف الـــدراســـــة.....8

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.....8

الفصل الثاني

الـــقـــيـــيـــم

تـــــمـــهـــيـــــد.....11

تـــعريف الـــقـــيـــم.....11

المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم.....13

خـــصـائـــص الـــقـــيـــم.....16

وظـــائـــف الـــقـــيـــــم.....17

مـــســتـــويات الـــقـــيـــم.....18

تـــصـــنـيـــف الـــقـــيـــم.....18

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

نـــظـــريات الـــقـــيـــــم.....20
مـــــقاييـــس الـــقـــيـــم.....23
تأثير القـــيـــم في السلوك.....26
مـــحددات إكتساب القـــيم.....26
أســالـــيب تـــغيير القـــيـــم.....29
النظرية الإسلامية للقـــيـــم.....30
دور القيم في مجال التربية.....31
خـــــــلاصـــــــــة.....33

الفصل الثالث

دافعية التعلم

تـــمـــهـــيـــــد.....35
تـــعريـــف الـــدافـــع.....35
تـــعريـــف الـــتعـــلـــم.....36
تعريف دافـــعية التعـــلم.....37
نـــظريات الـــدافـــعـــية.....38
قـــوانـــين الـــتعـــلـــــم.....43
شـــــروط الـــتـــعـــلـــم.....45
مصادر وأبعاد الدافعيـــة.....48
وظائف دافعيـــة التعلـــم.....52
توفير الدافعية للتعلم الصفي.....56
أسباب تدني الدافعية وأساليب معالجتها.....58
خـــــــلاصـــــــــة.....62

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة.....64
إعادة التذكير بفرضيات الدراسة.....64
الدراسة الإستطلاعية.....65
أدوات الدراسة.....70
الدراسة الأساسية.....74
الأسلوب الإحصائي.....75

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد.....77
عرض وتحليل الفرضية الأولى.....77
عرض وتحليل الفرضية الثانية.....80
عرض وتحليل الفرضية الثالثة.....82
عرض وتحليل الفرضية الرابعة.....84
عرض وتحليل الفرضية الخامسة.....86

الفصل السادس

تفسير مناقشة النتائج

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تـــمـــهـــيـــد.....90
تفسير ومناقشة الفرضية الأولى.....90
تفسير ومناقشة الفرضية الثانية.....96
تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.....98

تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة.....98
تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة.....100
مـــنـاقـــشـــــة عـــامـــــة.....101
تـــوصـــيات وإقـــتـــرحات.....103
مـــــلـخـــص الـــدراســـــة.....104
قـــائـــمـــة الـــمـــراجـــع.....109
الـــمـــلـحـــق رقـــم (01).....115
الـــمـــلـحـــق رقـــم (02)..... 120

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فـــهـــرسة الجـــداول والأشـــكال:

1 – الـــجـــداول:

الجدول	مـــــــــــــــــــــوضـــــــــــــــــــــوعـــــــــــــــــــــه	الصفحة
رقم01	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية.	65
رقم02	يوضح توزيع الإتجاهات الموجبة والسالبة لمقياس دافعية التعلم.	67
رقم03	يوضح توزيع بنود مقياس دافعية التعلم.	67
رقم04	يوضح توزيع القيم الستة في مقياس القيم.	69
رقم05	يوضح حساب معامل الصدق لمقياس القيم.	73
رقم06	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية.	75
رقم07	يوضح عرض الفرضية الأولى.	78
رقم08	يوضح حساب تحليل تباين للفرضية الثانية.	81
رقم09	يوضح حساب نسبة "ت" للفرضية الثانية.	82
رقم10	يوضح حساب تحليل تباين للفرضية الثالثة.	83
رقم11	يوضح حساب نسبة "ت" للفرضية الثالثة.	84
رقم12	يوضح حساب تحليل تباين لمتغير القيم للفرضية الرابعة.	85
رقم13	يوضح حساب نسبة "ت" لمتغير القيم للفرضية الرابعة.	86
رقم14	يوضح حساب تحليل تباين لمتغير دافعية التعلم للفرضية الخامسة.	87
رقم15	يوضح حساب نسبة "ت" لمتغير دافعية التعلم للفرضية الخامسة.	87

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

2 – الأشـــــكـــال:

الشكل	مـــــــــــــــــوضـــــــــوعـــــــــــــــــــــــــه	الصفحة
رقم01	يوضح محددات القيم.	**29**
رقم02	يوضح دور الدافعية في إطار نظرية تحديد الهدف.	41
رقم03	يوضح مدى إرتباط المهام بالمنجزين.	42
رقم04	يوضح العلاقة بين درجة الإستثارة والجهد المبذول.	53
رقم05	يوضح تصميم لبرنامج السلوكي.	59

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ح

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

"إهـــــــــداء"

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ، والتي لم تتوقف دعواتها لي يوما "

أمي الغالية "نبع الحنان و العطاء - حفظها الله - إلى من لم يحجم أبدا من

أمله بأن يراني أحقق أغلى أمانيه "والدي الكريم "- حفظه الله - وإلى

أشقائي الأعزاء ((مفتاح، سامية، عبد الرزاق، نعيمة، نجاة، مبروكة،

يسري)). وإلى رفقي الدرب "فيصل و سالم "

وإلى كل من يعرف عبد الباسط.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

" عبد الباسط القني "

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

"شكر و تقدير "

بادئ ذي بدء أحمد الله عز وجل حمدا كثيرا على نعمته التي أنعمها علينا في تقديم واتمام هذه الرسالة المتواضعة، كما أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان إلى أستاذتي الفاضلة "د: نادية بوشلالة "التي سخرت من وقتها الثمين في الإشراف على هذا العمل، كما لا يفوتني في تقديم الشكر و العرفان إلى الأساتذة الأفاضل "مزياني ، أبي ميلود، بن زعموش ، نادية يوب "، على النصائح التي زودونا بها، والى زملاء الدفعة "علم النفس التربوي، وعلوم التدريس "، والى من قدم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لي التسهيلات في إنجاز هذا البحث من مسئولي الثانويات التي أجريت فيها الدراسة، وإلى العاملين بمكتبة علم النفس،

ولا أنسى المحرر "السعيد الجمعي".

"عبد الباسط القني"

- **ملخص الدراسة :**

– يُعد محيط المؤسسة التربوية, محيطا" مناسبا" للفرد المتعلم لإبراز قيمه,والتي من خلالها يترجم أنواع سلوكه داخل البيئة التعليمية,فتدفعه تلك القيم إلى تحديد إتجاه مساره التعليمي,أي مدى دافعيته نحو التعلم.

– فجاءت هذه الدراسة ,لتكشف العلاقة بين القيم التي يحملها المتعلمون, ودافعيتهم نحو التعلم.

– وشملت عينة الدراسة على101طالبا" وطالبة, من سنة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة تقرت بين الشعبة الأدبية والعلمية,حيث تكمن أهمية الدراسة, في ربط المكونات المعرفية الوجدانية بما فيها القيم,وما يدرسه المتعلم في المؤسسة التعليمية,وخلصت نتائج الدراسة فيما يلي:

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلبة, ودافعييتهم نحو التعلم.

*وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الطلبة, بين الشعبة الأدبية والعلمية.

*عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية, في دافعية التعلم بين الأدبيين والعلميين.

*عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم ودافعية التعلم بين الذكور والإناث.

***Samary of study:**

-The Onvrenment of the Education Institution ,is a suitabal ,Onvrenment to the learner to show his values, On which he dipends to realize, his different behaviours in the educational, Onvrenment these values lead him to determine the direction of his way of learning mainly, his motivation to learne.

-The study is to show the relation ship, of the learners' values to their learning motivation.

-The sample, of the study involves 101pupils, of therd year in secondary scool taking, Into account Both the seientivic and literal streams, in touggourt sity.

-Its importance lios in relating, the learner's knowledgeable and romantic, Charactirictics including, the values to what he learns, in his educational Institation.

-Finally, results study the following:

- There are differences between scientific and literal stream pupils in terms of the values.
- There are no differences between scientific and literal stream pupils in terms of the learning motivation
- There are differences between boys and girls in tearms of the values.
- There are differences between boys and girls in tearms learning motivation

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المقدمة :

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية هامة جداً في حياة الفرد والمجتمع,وتكمن هذه الأهمية في الحفاظ على تقدمه وتطوره , والحفاظ على مقوماته من مبادئ وقيم , ولعلى رؤية الفلسفات التربوية الحديثة اليوم, تحث على الإهتمام بالمتعلم الذي يعتبر أساس العملية التعليمية , فهذه الرؤية تؤكد على إستغلال كل طاقات وإمكانات المتعلم المعرفية والوجدانية والسلوكية إلى أقصى حد ممكن ,فالمتعلم يأتي مزود إلى المدرسة بعدة مفاهيم ومبادئ ومعتقدات فكرية ووجدانية , قد نشاء عليها خلال تنشئته الإجتماعية داخل الأسرة وخارجها ,وكل هذه العوامل قد تكون لها علاقة على مشواره الدراسي والتحصيلي ,أو لها أحكام على مدى تقبله للدراسة أو على تعلما أفضل, و من بين هذه العوامل التي ستركز عليها هذه الدراسة القيم و التي تعتبر من أهم الجوانب الوجدانية بالنسبة للطالب التي يأتي مزودا بها من الأسرة و المجتمع, وقد تلعب هذه القيم بالنسبة للمتعلم محرك رئيسيا لتعلم بشكل أحسن, و القيم هي نتاج للخبرات التي مر بها المتعلم خلال مساره الدراسي, وبدورها تحدد نوعية ومدى إقبال المتعلم نحو التعلم. وتمثل دافعية التعلم رمزا من الرموز التي تنادي بها المنظومات التربوية الحديثة. فالدافعية تبرز ما مدى إقبال و إنجداب المتعلم نحو تعلم بشكل أفضل, ولذلك جاء ت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة ما بين القيم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي ودافعيتهم نحو التعلم ، حيث جاءت هذه الدراسة في جانبين نظري وآخر ميداني,حيث أدرج في الجانب النظري ثلاثة فصول ،كان في أولها تحديد موضوع الدراسة الذي تفرع إلى العناصر هي : تحديد إشكالية الدراسة ، ثم طرح التساؤلات الفرضيات, ثم تم التطرق إلى أهمية وأهداف هذه الدراسة,وتم التعرج إلى التعاريف الإجرائية للمصطلحات الدراسة. وعرض في الفصل الثاني المتغير المستقل القيم حيث بينت العناصر التي تمس هذا المفهوم كالتعريف بمفهوم القيم وخصائص ووظائف القيمة ومستوياتها و كيفية تصنيفها ،والتطرق إلى بعض النظريات المفسرة لها.كما عرضت بعض المقاييس التي تقيس القيم.كما أبرزت مدى تأثير القيم في السلوك ،وكذلك نظرة ديننا الحنيف لها, ثم تحديد دورها في المجال التربوي ،أما في الفصل الثالث فقد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خصص للمتغير التابع دافعية التعلم التي أدرجت فيه العناصر التالية:التـــــــــــعريف بمفـــــهوم دافعية التعلم والنظريات المفسرة لها ,وقوانين وشروط التعلم ,ثـــم أبـــرزت مصادر وأبعاد دافعية التعلم ووظائفها ,وكذلك كيفية توفير الدافعية في الفصل التعليمي.
وفي الأخير ذكرت بعض الأسباب المؤدية إلى تدني الدافعية عند المتعلمـــين وبعـــض الأسباب لمعالجتها .

أما الجانب الميداني كذلك هو أتى على ثلاثة فصول وهي :

فصل خاص بإجراءات الدراسة الميدانية حيث تم فيه التـــــطرق المنهج المتبـــع فـــي الدراسة و إلى إجـــــــراء ت دراســــــــة إستطلاعية الأولية التي كان فيها قـــــياس الخصائص السيكومترية للأدوات جمع البيانات التي تتمـــثل فـــــي صـــدق و ثبـــات المقاسيين ووصف هذه الأداوات , ثم أجريت الدراسة الأساسية التي تم فيهـــا تحديـــد أفراد عينة البحث و الأسلوب الإحصائي الذي تمت به معالجة فرضيات الدراسة.

أما في الفصل الخامس الذي إختص في عرض وتحليل النتائج و في الفـــصل الأخيـــر نوقشت و فسرت نتائج الدراسة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفـــــــــصل الأول

تحـديـد مـوضـوع الـدراسـة

1- تحـد يـد إشـكالـيـة الـدراسـة

2- فـــرضـــيات الـــدراسـة

3- أهـــمـــيـــة الـــدراسـة

4 - أهـــداف الـــدراســـة

5- التعاريف الإجرائـية لمصطلحات الـدراسـة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

1* - تحـــــديد إشـكالية الـدراسة:

إن تدني الدافعية للتعلم عند الطلبة أصبح اليوم يشـكل خطـــرا قـائم عـــــلى المـــــسار التعليمي بالنسبة للفرد المتعلم ،فأصبحت النتائج التحصيلية لا تبعث علـى الإرتـياح والإطمئنان بالنسبة للفلسفة المتبعة في منظومتنا التربويـة اليـوم,فالدافعيـة تعتبر مـــن بين أهم الركائز لعملية التفاعل الصفي الناجح ،والتي تنادي به الفلسـفات التربـــويـــة الحديثة اليوم ،فعلى إعتبار بأن الدافعية من أهـم الجوانـب النفسـية الداخلـــية للمتعلم المعقدة,تجعل من الصعب البحث أو تحديد الأسباب التي تحد مـن تفعـــيل هـذه الدافعية ،فالجوانب الداخلية للمتعلم كثيرة تدخل في تحديد نمط سلوكاته نحـــو التعـــلم ,ولا ربما تكون القيم التي يحملها المتعلم تحدد تلك السلوكات فـي الموقـــــف التعليـمي بالنسبة إليها فتجعله يقبل أو يدبر على تعلم أفضل ، بإعتبار بأن القيم من أهم محددات السلوك لدى الفرد ,فالدافعية تكون مربوطة بجوانب داخليـة وخارجية تحيط بالمتعـلم كالجو المدرسي المريح , والعلاقات القائمـة فـي الوسـط المدرسي والـــــجو العام الـتي توفره الأسرة من رعاية وإهتمام لشخص المتعلم,هذه كلها تترك لدى المتعلم إنطباعاً حسناً ربما يثبته مع تكرار هذه العوامل، وهذا الإنطباع في الأخير يولد قيـــما لـدى المتعلم وهذه القيم ربما تلعب الدور الإيجابي أو الـدور السلبي في المسار الدراسي للمتعلم إذا ترجمها المتعلم في نظامه التعليمي .

فهذه القيم ربما تدعم دافعيته للتعلم بالسلب أو الإيجاب , فالعلاقة واردة بين مفهوم القيم ودافعية التعلم والسؤال هنا هل العلاقة موجودة أم لا؟. حيث يشير عبد الفتـاح محمـد دويدار بأن الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيـــــعة وشـكل العـــــــلاقة بـــــين المعلم والتلاميذ يترتب عليه :

- زيادة إهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي .
- زيادة إبتكار التلاميذ
- زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

(عبد الفتاح محمد دويدار 1999,ص212).

ومن الدراسات التي إهتمت بموضوع القيم, نذكر دراسة قام بها مقدم عبد الحفيظ تحت عنوان "القيم لدى طلبة العلوم الإجتماعية بجامعة الجزائر" حيث أظهرت نتـائج هـذه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الدراسة تصدر القيمة النظرية عند الطلبة , ثم تلتها القيمة الإجتماعية , وبعدها القيمة الدينية ،بينما تساوت القيمة الإقتصادية والجمالية نفس المرتبة .

– أما من جهة الفروق بين الجنسين , فقد بينت الدراسة أن هنالك فروق بين الذكور والإناث في نوعية القيم،فكان تفوق ضعيف للطلبة على الطالبات في القيم النظرية والسياسية والدينية، وتفوقت الطالبات في القيم الجمالية الإجتماعية وتقارب في القيمة الإقتصادية.(مقدم عبد الحفيظ 2003 ،ص259).

– ومن المعلوم أن المدرسة تعد مؤسسة تربوية إجتماعية هامة في حياة الفرد والمجتمع،فالمجتمع يزود أفراده بمفاهيم ومبادئ وقيم وسلوكات،يكون لها إنعكاس داخل المؤسسة التربوية من خلال الطلبة المتعلمين,الذين بدورهم يترجمون تلك المفاهيم والمبادئ والقيم إلى توجه عام نحو تعلم أفضل ،حيث أصبحت المنظومات التربوية الحديثة تركز في فلسفتها على دافعية المتعلمين، والإرتقاء بالمستوى الفكري والمعرفي بالنسبة للمتعلم,فحرصت على كل ما من شأنه دفع وتيرة الدافعية نحو التعلم إلى الأمام,مع العلم بأن الدافعية شرط من شروط التعلم الجيد،ومع قلة الدراسات في موضوع الدراسة ـــ بحسب إمكانيات الباحث في الحصول عليها ـــ التي تحدثت عن دور القيم في تحريك دافعية المتعلمين نحو التعلم بشكل أفضل،حيث لا يعقل أن لا تكون لهذه القيم دور في تفعيل التحصيل الدراسي للمتعلم ،حيث أصبح من الضروري البحث على نوعية العلاقة بين القيم التي يأتي المتعلم مزود بها من طرف التنشئة الأسرية والمجتمع وتكوينه الوجداني الشخصي، والدافعية للتعلم التي تكون نتيجة للعوامل الوجدانية والظروف الأسرية وطبيعة المناخ المدرسي والصفي بالنسبة للمتعلم.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتطرح بعض التساؤلات منها:

1 – هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

أ – هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ب – هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإجتماعيـــة ودافعيـــة التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

ج – هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإقتصادية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

د – هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة السياسية ودافعية الـــتعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

هـــ – هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة النظرية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

و – هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الجمالية ودافعية الـــتعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبـــيين و العلمـــيين لطلبـــة سنة ثالثة ثانوي ؟.

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيـــين و العلميـــين لطلبة سنة ثالثة ثانوي ؟.

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثة ثانوي ؟.

5– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لطلبـــة سنة ثالثة ثانوي ؟.

***2 – فـــــرضيات الدراســـــــــــة :**

1– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

أ – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

ب – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإجتماعية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ج – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإقتصادية ودافعية الـتعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

د – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة السياسية ودافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

هـ – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة النظرية ودافعيـة الـتعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

و – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الجمالية ودافعية التعلم عنـد طلبة سنة ثالثة ثانوي.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين و العلميين لطلبـة سنة ثالثة ثانوي.

4 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثـة ثانوي.

5 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لطلبة سـنة ثالثة ثانوي.

*** 3 – أهمية الدراسة :**

تتـلخـص أهـمـيـة دراسـة فـي :

* أن دراسة القيم من أهم الدراسات النفسية الإجتماعية,بإعتبار القيم إحدى المحـددات الهامة للسلوك الفردي و الجماعي على السوى,ذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطـار الحضاري و الثقافي للمجتمع,و القيم هي إحدى المؤشرات الهامـة لنوعيـة الحيـاة و مستوى الرقي و التحضير في المجتمع,و هي التي تحدد إتجاهاته و تفضيلا ته وطرقه في ممارسة الحياة الأساسية,كالتربية و التعليم و السياسة والإقتصاد والعمل والقضـايا إجتماعية أخرى هامة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* إن معرفتنا لقيم المجتمع, تفيد التربية والتعليم في وضع برامج أخرى لتغييرهـــا إذا كانت قيما غير مرغوبة,ونتوقع أن القيم التي سيعلمها المعلمون لتلاميذهم,مـــن خـــلال أدائهم للعملية التعليمية.

* الدور الذي تلعبه الجوانب النفسية والمعرفية والسلوكية للمتعلم في تحقيـــق مســـتوى جيد من التحصيل الدراسي.

* الإهتمام بشخصية المتعلم والقيم التي يحملها لرفع روح حب العلم والتعلم .

* تعتبر القيم عنصر تفاعل بين المجتمع والمحيط المدرسي، مـــــن حـــــــــيث الخدمة التي تقدمها المدرسة في تحقيق المرامي والغايات المنشودة، التي توضحها القيم وتبلورها في الموقف التعلمي .

* ربط خبرات المتعلم بما فيها القيم بما يدرسه في الـــــــمؤسسة التـــــــربوية.

*** 4 – أهداف الدراسة :**

* الكشف عن العلاقة التي يمكن أن تكون ما بين القيم الستة التـــي يحملهـــا المـــتعلم, ودافعيته نحو التعلم.

* إبراز الفروق المحتملة وجودها بين الذكور و الإناث, في علاقة قـــيمهم بـــدافعيتهم نحو التعلم.

* الكشف عن علاقة القيم بدافعية التعلم, الموجودة بين الطلبة الأدبيين و العلميين.

***5 – التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:**

القيم : نعـــرفها إجرائيـــا كما عرفتـــهـــا ناديـــة مصطـــفى الـــزقـــاي كالآتـــــي :

* القيم هي :مجموعة إستجابات الأفراد إزاء مواقف محـــــددة.تعد بمـــــــــــــثابة مؤشرات تكشف عن كل قيمة من القيم الستة يتضمنها المقياس المستخدم في الدراســـة الحالية وهذه القيم هي:

* القيمة الإجتماعية: تتمثل في مواقف التي يتضمنها الإختـــــبار المســـــــــــتخدم والمتميزة بالعطف والإيثار وخدمة الغير.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* القيمة الإقتصادية :تتمثل في مـــــــــــواقف الإختبار المعبـرة عـن المنفعـة والحصول على الثروة والنظرة للأشياء والأشخاص تبعا لمنفعتهم.

* القيمة السياسية:تتمثل في مواقف القوة والسيـطرة والتحكم فـي الأشـــــــــــياء والأشخاص.

* القيمة الدينية:تتمثل في مواقف يشملها الإختبار المستخـــدم،وتستـــــثير العاطفة الدينية .

* القيمة الجمالية:تشملها المواقف التي تعبر عن جمال الأشـــــياء والأفـــــكار والمواقف.

* القيمة النظرية :تشمل في المواقف التي يبرز فيها الفرد إهتمامه بإكتشـاف الحقيقـة والسعي وراء معرفة القوانين التي تحكم الأشياء.

(نادية مصطفى الزقاي:2001 العدد15 ص38).

دافعية التعلم : بعدما وضع يوسف قطامي مقياس دافعية التعلم, وعـدم وضـع نايفـة فطامي أبعاد المقياس في مرجعها(أساسيات علم النفس المدرسي 1992) إرتئ الباحث إلى أن الأبعاد التي يريد تعريفها إجرائيا, تتفق بما جاء به kozeki 1984,عندما طبق مقياس دافعية المدرسية(التعلم),على عينة من التلاميذ,تراوحت أعمارهم ما بين 08و20 سنة ,إستنبط من خلالها تسعة أبعاد و سنعتمد على خمسة أبعاد رئيسية التـي توافـق مقياس دافعية التعلم(المدرسية) في هذه الدراسة.

أ – الحماس: ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين.

ب – الجماعة : ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط التلميـذ بالعمـل المدرسـي ومدى إندماج ذلك التلميذ مع أقرانه في الدراسة.

ج – الفعالية: وهي تظهر على شكل الإعترافات التي يتلقاها المـتعلم بخصـوص جدية نشاطاته المدرسية.

د – الإهتمام بالنشاطات المدرسية.

و – المطاوعة و الليونة: أي الإمتثال للقواعد و المطالب و الواجبـات المفروضـة على التلميذ. (kozeki : 1984 p34)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفـــــــــــــــــــــــــصل الثانـــــــــــــــــــــــــــــــــي

القـــيم

1 - تـــمهـــيد.

2 - تـــــعريـــــــــــــــف القـــــــــــــيم

3 - المفاهيـــــم المرتبطة بمفهوم القيم.

4 - خـــــــــــــصائـــص الـقـــــــــــــيم

5 - وظائـــــــــــــــــــف القيـــــــــــم

6 - مســـــــــــــتويات القـــــــــــــــيم

7- تصنـــــــــــيف القـــــــــــــــــيم

8 - نـــــــــــــــظريات القـــــــــــــيم

9 - مـــــــــــــــقاييـــــــس القـــــيم

10- تأثـــــــــــير القـــيم في الســـــلوك

11 - مـــــــــحددات إكتـــساب القـــــــيم

12 - أسالـــــــــــيب تغيـــــــير القـــــيم

13 - النـــــــظرية الإسلامـــــية للقـــيم

14 - دور القـــيم في مـــــجال التربـــية

15 - خـــــــــــــــــــلا صـــــــــة

* - تمهـــــــــــــــــــــيد:

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إن موضوع القيم من الموضوعات التي تقع في دائرة إهتمام العديد من التخصصات ،كالفلسفة ، والدين، والتربية ، والإقتصاد ،وعلم الإجتماع وعلم النفس، وهذه الأهمية التي تكتسيها هذه الميادين تترك المجال واسعا للبحث والجدل القائم بين هذه التخصصات،حيث تنتهج أساليب علمية موضوعية مختلفة في تحديد ها وقياسها وإبراز أبعادها، من حيث أنها تمس وتخص الفرد البشري فقط،وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى تبيان مفهوم القيم وبعض المفاهيم المصاحبة لها،وكذلك معرفة خصائصها ووظائفها وتحديد أصنافها،والتطرق إلى المدارس التي تفسرها ومعرفة المقاييس التي نستطيع بفضلها قياسها،وكذلك الوقوف على عوامل إكتسابها وكيفية تغييرها ،كما لا يفوتنا أن نتعرض إلى نظرة ديننا الحنيف للقيم من خلال رؤية بعض العلماء المسلمين، وفي الأخير نبرز دور هذه القيم في الوسط التربوي التعليمي.

*** 1 – تعريف القيم :**

1-1- لغة:

القيمة : جمع قيم أي النوع من" قام" .

قيمة الإنسان: قامته.

قيم:مستقيم،الديانة القيمة :المستقيمة،ويقال "ذلك دين القيمة" أي دين الأمة القيمة (المنجد في اللغة والإعلام ص663).

وجاء في محكم تنزيله في سورة البينة قوله تعالى((ذلك دين القيمة)) أي الملة القائمة العادلة أو الأمة المستقيمة المعتدلة .

(إبن كثير :2006ص689).

وجاء مصطلح القيمة بمعنى المستقيمة.

(جلال الدين المحلي/جلال الدين السيوطي: ص817).

1 – 2- إصطلاحاً:

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عرف جودت بني جابر القيمة value بأنها :((هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما،مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه،والذي يحدد بالتالي المرغوب وغير المرغوب فيه)).

(جودت بني جابر:2004ص288).

وكذلك عرفها شوارتزوبلسكي بأنها :"عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب ،تتعلق بضرب من ضروب السلوك ، أو غاية من الغايات وتسمو أو تعلو على المواقف الفرعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية" .

(عبد اللطيف محمد خليفة:2000 ص123).

كما يعرفها بشير معمرية أن القيم هي:((مجموعة الأحكام التقويمية التي يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والمادية بالتفضيل أو عدم التفضيل بالخير أو بالشر بالخطأ أو بالصواب بالقبح أو بالجمال،بالنفع والضرر على الموضوعات أو الأشياء أو السلوك أو الفكر أو الإنفعال....))

(نادية مصطفى الزقاي:2001 ص24).

كما يرى حامد عبد السلام زهران أن القيم: "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط".

ويعبر عنها كذلك بأنها "إهتمام أو إختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه،والذي حده المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك".

(حامد عبد السلام زهران:2000 ص158).

ويعرفها محمد أحمد محمد بيومي على أنها: "المرغوب فيهdesideratum بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإجتماعـــــــية،وموضوع الرغـــــبة قـــــــد يكون موضوعا ماديا أو علاقة إجتماعية أو أفكار أو بصفة عامة أي شيء يتطلبه ويرغبه المجتمع.

(محمد أحمد محمد بيومي:2002 ص 106).

وعليه فالمجـــــمل من هذه التعاريف تتضح لدينا بأن القيمة تتعلق بالتصـــور الـــذهني والميل الوجداني نحو موضوع ما يوجه سلوك الفـــــــــرد العام وكل هذه التعـــاريف تؤكد على أن القيم يكون فيها الإختيار والمفاضلة للفرد بين الفعل وعدم الفعـــل التـــي تخوله له طبيعته الإنسانية و الإجتماعية معا.

*** 2 – المفاهـــــــيم المرتبطة بمفهـــــــوم القيم :**

2-1- الحاجـــــة:

فالحاجة هي إحساس الكائن الحي بإفتـــــــــقاد شيء مـــا، وقـــد تكـــون داخليـــة أو خارجية،وينشأ عنهـــا بواعـــث Dreves معيـــــــنة ترتـــــبط بموضـــوع الهـــدف (الحافز).....

فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفـــرد إلا إذا كان لـــديه حاجـــــة معينة،يســـعى إلـــى تحقيقها أو إشباعها ،فالحاجات هي التي تؤسس الكائن بيولوجيا،وتحـــــــــــــــدد لـــه نسق إختباراته ،فهي بمثابة قيم بيولوجية أولية،تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قـــيم إجتماعية ....فالقيم الأولية تتعلق بالحاجات البيولوجية ,وقـــــيم ثانـــــــــوية تختص بالجانب الأخلاقي والإجتماعي ,وهذا ما أشار إليه كولكهون،من أن القـــيم تنشـــا مـــن وجـــود حاجات معينة،كـــــما يتولد عنها حاجات أخرى.

2 – 2- الإهتمام :

في ضوء ذلك صاغ بيري المعادلة الآتية :

قيمة الشيء = الإهتمام الذي يحظى به ،يتسق ذلك مع تصور فروندیزي للقيـــم بأنهـــا مكافـــئة لما نفضله ونرغبه، ويمثل مركز إهتمامنا،وأن الرغـــــــبة والإهتمـــام همـــا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خبرات للقيم.....فالقيم بالنسبة لألبورت وفـــــــــيرنون ما هي إلا إهتمامات معينة نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص.

2 – 3 الســـــــمة:

يصـــــنف جيلفورد بناء الشخصـــــية إلـــــى سبع فـــــــــئات من الســمات هي :الإتجاهات والميول،والمزاج والحاجات ،والإستعدادات وبناء الجســم ووظــائف الجسم.

ويبدو من هذا التصنيف أن الإتجاهات والقيم تعد فئة من ســـــمات الشخصـــــية الأساسية ،إلا انه في مقابــل ذلــك هنــاك مــن الدرســين مــن يميــز بينـــــهما عـــــــــلى أساس القابلية للتغير،....فالقيمة إذن أكثر تحديدا ونوعية من الســمة, وتشـــــتمل عادة على جانب إيجابي وآخر سلبي بينما السمات ليست كذلك كما تتســم القيم بإمكانية تغييرها.

2 – 4 المعتقد:

تنقسم المعتقدات إلى ثلاثة أنواع وصفية وهي الـــــــتي تـــــــوصف بالصــحة أو الزيف ، وتقييمية أي التي توصف على أساسها موضوع الإعتقاد بالحســن أو القــبح ،وآمرة أو ناهية،....ويرى روكــيش أن القيـــــــمة معتـــــــقد ثابت نسبيا, ويحمــل في فحواه تفضيلا شخصيا أو إجتماعيا لغاية من غايات الوجود ،أوشكل مــن أشــكال السلوك الموصلة إلى هـــــــذه الغاية ،فالقـــــــيم مــن منظوره تحتــوي علــى ثلاثة عناصر مثلها مثل المعتقدات فهي معرفية،من حيث الــوعي بمــا هــو جــدير بالرغبة،ووجدانية من حيث شعور الفــرد حيالهــا إيجابـــــيا كــان أو ســلبا،وهي سلوكية،مـــــــن حيث وقـــــــــوفها كمتغـــير وســيط اوكمعيــار أو مرشــد للسلوك أو الفعل.

2 ــ 5 الإتجاه :

يرى هولندر أنه يمكن التمييز بين المفهومين(القيـــــــمة الإتجاه) في ضوء ما يأتي :

أ – أن القيمة هي المكون الأساسي خلــف الإتجاهات،وتشــكل جملــة أو مجموعــة الإتجاهات التي بينها علاقة قوية،تظهر من خلالها قيمة معينة.

ب – أن الإتجاهات أكثر قابلية للتغير من القيم،ويرجع ذلك إلــى درجــة الثـــــبات النسبي للقيم،التي تشكلها وتدعمها الثقافة أو الإطار الحضاري بصورة قـــــوية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ج – أن العلاقة بين القيم والإتجاهات ليست منسقة،فقد تتضمن قيمة معينة إتجاهات متعارضة،فقيمة الإنجاز على سبيل المثال قد تعني إعتقاد الفرد العمل من خلال التنافس،أو العمل من خلال التعاون مع الآخرين.

كما يفرق ميلتون و روكيش بين القيم والإتجاهات على النحو الأتي :

أ – يشير الإتجاه إلى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أو موقف محدد،في حين أن القيمة تشير إلى معتقد واحد،وتشمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات.

ب – تتركز القيمة على الأشياء والمواقف،بينما يتركز الإتجاه حول موقف أو موضوع محدد.

جـ – تقف القيمة كمعيار،بينما الإتجاه ليس كذلك فالإتجاهات إنما تقوم على عدد قليل من القيم التي تعد كمعيار.

د – أن عدد القيم التي يتبناها الفرد وتنظم في نسقه القيمي،إنما يتوقف على ما كونه الشخص أو تعلمه من معتقدات تتعلق بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات ،أما عدد ما له من إتجاهات فيتوقف على ما واجهه من مواقف وأشياء محددة،ولذلك فالإتجاهات تزيد في عددها من القيم.

هـ – تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الإتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي .

و – يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الإتجاهات ،حيث ترتبط مباشرة بالدافعية من حيث أن الإتجاهات ليست كذلك،فهي ليست عوامل أساسية موجهة للسلوك.

ز – بينما تقوم القيم بدور أساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد, نجد أن الإتجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف ولكن بدرجة أقل .

كذلك يميز عماد الدين إسماعيل وآخرون بين القيمة والإتجاه ,على أساس أن إتجاهات الأفراد إزاء موضوعات معينة يمكن أن تكون موضوعا لأحكام القيم.

2– 6 السلوك : يرى أدلر أن القيم يمكن تصورها على أنها تعني احد المعاني الآتية:

* أنها أشياء مطلقة لها هويتها المستقلة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* أنها متضمنة في الموضوعات أو الأشياء المادية .
* مفاهيم تظهر من خلال حاجات الفرد البيولوجية وأفكار ه التي يتبناها .
* أنها تساوي أو تكافئ الفعل أو السلوك.

(عبد الفتاح محمد دويدار: 1999 ص199 ,211).

وعليه يمكننا القول بأن هذه المفاهيم ليست منفصلة عن مفـــــهوم القيمة،بل لها كـــل الصلة من حيث أن المفهوم الحاجة والإهتمام يكـــــــــــــونان الجانـــب الوجـــداني للقيمة،ومفهوم المعتقد والإتـــــــــــــجاه يكونـــان الجانـــب المعـــــــــــــــرفي للقيمة،ومفهوم السمة والسلوك يمثلان الجانب الدينامكي للقيمة.

*** 3 – خصائص القيم :**

هناك سمات مشتركة لمفهوم القيمة بين مختلف وجهات نظر العلماء، الذين تناولوا القيم وهذه السمات هي:

* القيم الإنسانية: فالإهتمام واللذة والألم والأفكار جميعا ترتبط بالإنسان .
* القيم الذاتية: أي يحس كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به.
* القيم التي يكتسبها الفرد تتأثر بمعلوماته وخبراته وإتجاهاته وتؤثر فيها.
* القيم النسبية:بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى آخـــر، ومـــن مكان إلى مكان،ومن ثقافة إلى ثقافة .
* القيم موجهات لسوك الفرد وتصرفاته.
* تتضمن القيم نوعا من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
* تتضمن القيمة الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية.
* القيمة ذات قطبين فهي إما هذا الوجود، أو ذاك الوجود، وهي إما حـــق أو باطـــل، خير أو شر.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*** 4 – وظائف القيم :**

تقوم القيم بالوظائف التالية:

4- 1 – تخدم القيم كمعايير لتوجيه السلوك عن طريق:

* تقودنا إلى إتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الإجتماعية.
* تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة.
* تحدد الطريقة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين أو نقبل بها الآخرين.
* تعتبر معايير للحكم والتقييم.
* تستعمل من اجل إجراء المقارنة بين الأفراد.
* تستعمل كمعايير من أجل الإقناع والتأثير على الآخرين.

فنعرف أن القيم تستحق أن تؤثر أو نتأثر بها،وعن طريق قيم الشخص نحكم على سلوكاته وإعتقاداته وإتجاهاته.

* القيم تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة.

4 – 2- القيمة كمخطط لحل الصراعات وإتخاد القرارات :

في أي موقف من المواقف يستشار هرم قيمي وليس قيمة واحدة،وهنا يدخل الفرد في صراع من أجل إختيار القيمة المناسبة ،فعند الزواج يجب أن يختار الإستقلالية أو طاعة الوالدين،أوبين قيم التقبل الإجتماعي أوإحترام الذات ... وهنا يقبل قيمة ويحبط أخرى.

4 – 3 – الوظيفة الدافعية للقيم :

فمثلا القيم الأدائية تعمل على بلورة أنماط من السلوك تستخدم كوسيلة لتحقيق غاية أو أهداف مرغوبة،أي أن القيم الوسيلية توصلنا إلى قيم نهائية لتحقيق الغاية المقصودة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*** 5 – مستويات القيم :**

ترتب قيم الأفراد في مستويات مختلفة داخل نسق قيمي حسب الأولويات:

5 – 1 – القيم الإلزامية:

تكون على راس السلم القيمي أكثر القيم أهمية وإلحاحا بالنسبة للأفـراد وللجماعـات وتحظى بمكانة إجتماعية عالية،ومن أمثلتها مسؤولية الأب نحو أسرته.

5 – 2 – القيم التفضيلية:

هي القيم التي يشجعها المجمع ويدعو إلى الإقتداء بها،ويكافئ مـن يـنجح فيهـا،ولكن بدون إلزام من القوانين والأعراف الإجتماعية،ومن أمثلتها النجاح
في الحياة العملية والحصول على الثروة والترقي في ميدان العمل .

5 – 3 القيم المثالية:

فهي قيم يستحيل تحقيقها بصورة كاملة ولكنها تؤثر في توجيه سلوك الأفـراد ،ومـن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان(التسامح).

(جودت بني جابر:2004 ص288, 290).

*** 6 – تصنيف القيم:**

يقوم تصنيف القيم على عدة أسس هي:

6 – 1 – على أساس المحتوى :

يوزعها سبرنجر إلى ستة أنماط للشخصية وذلك كما يلي:

النمط النظري :ويمثل الناس الذين تتغلب علـى تصـوراتهم وإتجاهـاتهم وسـلوكهم الجوانب النظرية, كالرغبة في إكتشاف الحق وتحكم المنطق ومختلف القـيم النظريـة والمجردة.

* النمط الإقتصادي :وتتمثل في سلوك هذه الفئة من الناس القيم النفعية المرتبطة أساسا بحساب الربح والخسارة في كل سلوك يقومون به.

* النمط الجمالي:وتتحكم في سلوك هذا الصنف من الناس القيم المرتبطـة بالتناسـق والتماثل وعدم التنافر وما يربط بذلك من صور وأشكال وألوان وظلال.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* النمط الإجتماعي : وتعتبر العلاقات الإجتماعية وحب الناس وتقديرهم أهم القيم التي تسير سلوك هذا النمط والعلاقات الإجتماعية عند هذه الفئة غايات وليست وسائل.

* النمط السياسي : وتتغلب عند هذه الفئة قيم حب السلطة والزعامة والسيطرة وإعتبار

* العلاقات الإجتماعية وسائل للتحقيق الغايات.

* النمط الديني :وتتحكم في هذا النمط من الناس القيم الدينية التي يـــؤمن بهـــا إيمانـــا قويا،ويحكمها في التمييز بين الحق والباطل وفي المعاملة في مختلف المجالات.

(مصطفى عشوي:1992 ص129,130).

6 – 2 – على أساس المقصد :

يقسمها ميلتون وروكيش 1973 إلى :

* قيم وسائلية:وهي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد مثل الإخلاص في العمل.

* قيم غائية: وهي تعتبر غاية في حد ذاتها، مثل الخلاص.

6 – 3 على أساس الشدة : وتتوزع في :

* قيم ملزمة (آمرة أو ناهية): وتحدد ما ينبغي أن يكون، مثل القيم الخاصـــة بتنظـــيم العلاقة بين الجنسين.

* قيم تفضيلية : وتحدد ما يرجى أن يكون ،مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمـــل لدنياه كأنه يعيش أبدا،ولأخرته كأنه يموت غدا.

6 – 4 على أساس العمومية(الشيوع أو الإنتشار) :

* قيم عامة :يعم شيوعها وإنتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة مثل الإعتقاد في أهمية الدين والزواج والعفة....إلخ.

* قيم خاصة : متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو موضـــوع محـــدد أو طبقـــة أو جماعة خاصة أو دور إجتماعي خاص مثل القيم المتعلقة بالزواج والأعياد...إلخ.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

6 – 5 على أساس الوضوح :

* قيم ظاهرة (صريحة): أي التي يصرح بها،ويعبر عنها بالكلام ،مثل القيم المتعلقة بالخدمة الإجتماعية والمصلحة العامة.

* قيم ضمنية : أي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والإتجاهات والسلوك الإجتماعي بصفة عامة ،مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي.

6 – 6 على أساس الدوام :

* قيم دائمة (نسبيا):وهي التي تبقى زمن طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل، مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

* قيم عابرة: أي وقتية عارضة قصيرة الدوام، سريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموضات.(حامد عبد السلام زهران :2000 ص161) .

*** 7 – نظريات القيم :**

تعددت النظريات النفسية التي تصدت لتفسير القيم وتكونها وتغيرها، على وقف الأرضية الفكرية التي يقف عليها كل منظر من العلماء الذين وضعوا تصوراتهم حول موضوع القيم.

7 – 1 منظور التحليل النفسي :

يرى فرويد وهو المعبر الرئيسي لهذا المنظور أن الطفل أثناء عملية التنشئة الإجتماعية يتوحد مع الوالدين،وبهذه العملية التو حدية يستنتج قيمة،وهذا يؤدي إلى تكوين (الأنا الأعلى), الذي يتكون بدوره من (الضمير) ,و(الأنا المثالية)،والضمير ينمو لدى الطفل نتيجة للعقاب الذي يوقعه عليه والداه أما(الأنا المثالية), فتنمو نتيجة الثواب والرضى الذي يناله الطفل من والديه,و(الأنا الأعلى) يعتبر الممثل الداخلي للقيم التقليدية السائدة في المجتمع ،وهو يمثل كل ما هو مثالي وليس ما هو حقيقي،وينزع إلى الكمال بدلا من اللذة التي يسعى (الهو),دائما إلى إشباعها مما يجعل(الأنا الأعلى), و(الهو) في

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تعارض وصراع مستمرين،وذلك إن المعايير الأخلاقية تمثل محاولة المجتمع لقمع الدفعات البدائية العدوانية والجنسية (الهو)،أما (الأنا) فتمثل الجهاز الإداري لتنظيم وتنسيق عمل الأجهزة الثلاثة للشخصية،والوصول بها إلى حاجة التكامل و(الأنا) يحكمه مبدأ الواقع, الذي يمكنه من إقامة العلاقة مع البيئة الإجتماعية.

7 – 2 المنظور السلوكي :

يقرر السلوكيين ومنهم: "هل"و"سكز"و"هوفلاند", أن المرء يغير قيمته وأحكامه وسلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب،أو إحساسه بالمتعة أو الإشباع نتيجة المكافأة ،والسلوك القيمي المرغوب فيه،إذا ما عزز سلبيا فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه،الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد نحو العالم،لذلك يرى الفرد أن العالم غير آمن،ولا يشبع حاجاته على وفق القيم التي آمن بها،وعلى هذا فإن الفرد يغير من قيمته تجنبا للإحساس بالألم وعدم الأمان نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي،وإذا ما حصل الفرد على تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد،فإنه سيكرر ذلك السلوك،إنطلاقا من أن الفرد يتعلم تغيير قيمه بواسطة عمليات الإرتباط والتعزيز.

7– 3 منظور التعلم الإجتماعي :

إن إكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج إجتماعية،ومن خلال المحاكاة أو التقليد ومن خلال التعلم البديلي الذي يحقق من خلال التعزيز الذاتي،هذا ما أكده وقرره "باندورا" و"وولترز" ويقولون أيضا أن هذا النوع من التعزيز يستمر،وذلك لتجنب القلق أو الشعور بالذنب،وعليه فإن القيم السلبية أو غير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة للخبرة المباشرة،أو نتيجة لتعرض الفرد إلى نماذج سلبية ،كما أكد"باندورا" على أن مشاهدة الفرد(الملاحظ)النموذج كوفئ أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه(النموذج) بسلوك ما،سيخلق لدى الملاحظ توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مماثلة إذا ما قام بتقليده ويسمى"باندورا" هذا (بالتعزيز وبالإنابة), وهو الأثـــر الثـــانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الملاحظ.

7 – 4 المنظور المعرفي :

تتأثر القيم بالعديد من العوامل كأســـاليب التنشـــئة الإجتماعيـــة والقـــدرات المعرفيـــة و التغيرات الثقافية والتربية الخلقية،هذا ما قرره كل من "بياجيه"و"كولدج".
"بياجيه"يتصور أن التغير يحدث في القيم من الأحكام الخلقية التابعة إلى لأحكام الخلقية المستقلة،فالمرحلة الأولى تتسم فيها الأحكام الخلقية بالإهتمام بالنتائج العيانية المباشـــرة للفعل ،وفي المرحلة الثانية فتهتم بنوايا الفاعل،وقد أضاف "كولبرج" إلى ما توصل إليه "بياجه" حيث وضع تسلسلا إرتقائيا لنمو الأحكام الخلقية لدى الطفل،يتألف مـــن ثـــلاث مستويات رئيسية،ويتفرع كل مستوى منها إلى مرحلتين ،فالمستوى ما قبـــل التقاليـــدي يكون فيه الطفل متأثرا بعواقب سلوكه, والمستوى التقاليدي يتأثر فيه الطفل بتوقعـــات الآخرين للتصرف بالأسلوب التقاليدي, أما المستوى الثالث فهـــو المســـتوى مـــا بعـــد التقاليدي ,الذي يتأثر فيه الطفل بالقيم الأخلاقية الأكثر تجريدا.

7 – 5 المنظور الظواهري :

يرى "روجرز" أن للبشر دافع فطري واحد ،هو النزعة نحو (تحقيق الذات), ويقول إن هذا المفهوم يكفي لتفسير السلوك البشري كلـــه, والكـــائن الحـــي يســـتجيب للمجـــال الظواهري على وفق ما يخبره ويدركه ،والمجال الإدراكي هو(واقع) بالنسبة للمـــرء،إذ أن الواقع عنده هو ما يظنه الحقيقة, بغض النظر عن إحتمال كونـــه حقيقـــي أو غيـــر حقيقي ،وينمو الفرد وبتفاعله مع البيئة ،يبدأ بالمفاضلة بين(الذات) وبين البيئة ،أي أنـــه يصبح واعيا بجزء من خبراته التي يميزها على أنها "أنا" I أو"لي" ME, وهكـــذا فـــإن (مفهوم الذات) لا ينبثق من مجموعة من الخبرات فقط، بل من مجموعـــة (الخبـــرات المقومة), وأن القيمة الإيجابية أو السلبية لهذه الخبرات تتأثر بتفاعل التقويمات المباشرة والتقويمات الصادرة عن الآخرين،وعليه فإن بناء الذات يتكون نتيجـــة للتفاعـــل مـــع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

البيئة،ومع أحكام الآخرين التقويمية،فيبدأ الفرد في بناء تصور خاص عن نفسه بعلاقاته مع البيئة,ويضفي على الخبرات "قيمة" ربما تكون إيجابية أو سلبية ،وهذه القيم المرتبطة بخبرات الفرد ،قيم يخبرها بصورة مباشرة ،وفي بعض الأحيان يأخذها من الآخرين أو يستدمجها.

(أحمد عبد اللطيف وحيد : 2003,ص71,73).

وخلاصة هذه النظريات تؤكد في مجملها, على التعزيز والتقليد والتنشئة الإجتماعية والخبرات معرفية أو سلوكية ,وتقدير الذات كافية لتفسير القيم.

*** 8 – مقاييس القيم :**

قيست القيم بمقاييس متعددة نذكر منها:

8 – 1 مقياس ألبورت – فيرنون – ليندزي:

ويشتمل هذا المقياس القيم التالية:

* القيم النظرية :

إن الإهتمام الرئيسي للشخص النظري هو البحث عن الحقيقة ،وتعتبر إهتماماته تجريبية وناقدة وعقلانية ،فهو مفكر وغالبا ما يكون عالما أو فيلسوفا وهدفه الرئيسي في الحياة هو أن يرتب وينظم معلوماته أو معارفه .

* القيم الإقتصادية :

يعتبر الشخص الإقتصادي ذا إهتمام بما هو مفيد ،وبإرضاء الحاجات البشرية ،ويكون مهتما بالإنتاج وتسويق البضائع وإستهلاكها وتجميع الثروة المادية.

* القيم الجمالية:

يرى الشخص أن قيمته السامية تكمن في الشكل, والتناسق ويحكم على كل خبرة فردية من وجهة نظر الرشاقة والتماثل والملائمة.

* القيم الإجتماعية :

إن حب الناس هي القيمة الأسمى،وهذا الحب ذو مظهر خيري،ويعتبر الحب في حد ذاته, الشكل الوحيد الملائم للعلاقة الإنسانية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* القيم السياسية:

إن الشخص السياسي مهتم أساسا بالسلطة.

* القيم الدينية :

القيمة الأسمى للشخص المتدين هي أن يدرك الكون كوحدة واحدة وهو من خلق الله سبحانه وتعالى.

8 – 2 مقياس سوبر:

* **الإيثارية(محبة الغير):** ترتبط بالعمل الذي يمكن للشخص من المساهمة في رفاهية الآخرين،والخدمة الإجتماعية.

* **الجمالية:** ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بعمل أشياء جميلة ,ويساهم في جمال العالم.

* **الإبداع** : يشير إلى العمل الذي يسمح بإختراع أشياء جديدة ،تصميم إنتاج جديد تطوير أفكار جديدة.

* **المثيرات العقلية** : تشير إلى العمل الذي يتيح الفرصة إلى التفكير المستقل،تعلم كيف ولمادا تعمل الأشياء.

* **الإستقلالية** : العمل بطريقة الشخص الخاصة وبالسرعة التي يريدها.

* **المكانة الإجتماعية** : ترتبط بالعمل الذي يمنح الملتحق به التقدير والإحترام من الآخرين.

* **الإنجاز:** إتمام العمل، الوصول إلى الهدف، الوصول إلى نتائج ملموسة.

* الإدارة: ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بوضع الخطط اللازمة لقيام الآخرين بهذا العمل.

* **الطمأنينة:** ترتبط بالعمل الذي يزود الشخص بالأمن للحصول على الوظيفة حتى في الأوقات الصعبة.

* **الظروف المحيطة:** ترتبط بالعمل الذي يتم تحت ظروف جيدة.

* العلاقات الإشرافية: ترتبط بالعمل الذي يتم تحت إشراف عادل, وكذلك بالشخص الذي سيعمل معه الفرد.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* **المشاركة** : ترتبط بالعمل الذي يجعل الشخص على إتصال بمن يحب من العمال الآخرين .

* **التنوع (الإختلاف)** : ترتبط بالعمل الذي يعطي الفرصة لعمل أنماط مختلفة من الوظائف.

8 – 3- مقياس جوردن:

* ويتكون من مقياسين رئيسين يحتوي كل منهما على ستة مقاييس فرعية، وهذان المقياسان هما:

8– 3– 1– القيم الشخصية : وتشمل :

* القيم العملية :وتهتم بالعناية بممتلكات الآخرين ،إستعمال الممتلكات بحيث تتحقق أقصى فائدة.

* الإنجاز: تهتم بحل المشاكل الصعبة، الوصول إلى إنجاز عالي

* التنوع: عمل أشياء جديدة وصعبة، الذهاب إلى أماكن غريبة، تجريب عناصر الخطر.

* الترتيب (النظام) : أن يكون لدى الشخص عادات عمل منظمة ،الإحتفاظ بالأشياء في أماكنها الأصلية ،عمل الأشياء وفق برنامج.

* الحسم: أن يكون لدى الشخص قرار ثابت وقوي، الوصول إلى الهدف مباشرة.

* التوجيه نحو الهدف:يملك أهدافا محددة، المواظبة على حل المشاكل أن يكون لديه أهدافا واضحة.

8 – 3 – 2– القيم الداخلية للشخص : وتشمل :

* المؤازرة: أن يعامل بلطف وتفهم، يتلقى تشجيعا من الآخرين.

* الإمتثال : عمل ما هو مقبول إجتماعيا .

* الإعتراف : أن ينظر إلى الشخص بعين الإعتبار، أن ينظر إلى الشخص بعين الإعتبار ،وأن يكون حرا في إتخاذ قراره بنفسه .

* الإحسان: عمل أشياء للآخرين، مشاركة الآخرين مساعدة غير المحضوضين.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* القيادة: أن يملك سلطة على الآخرين، أن يبقى في وضع قيادة أو سلطة.
(جودت بني جابر:2004 ص 292, 295)

*** 9 – تأثير القيم في السلوك :**

يلاحظ أن القيم تؤثر في الإدراك ،فقد وجد بوستمان وآخـــرون postman 1948،أن الأشخاص الذين تسود لديهم القيمة الدينية يدركون الكلمات الدينية ويتعرفـــون عليهـــا بسهولة, أكثر من غيرها من الكلمات ،أي أنهم يتعرفون بسرعة وسهولة على كلمـــات مثل قسيس ،شيخ ...إلخ عن تعرفهم على كلمات مثل سعر ،تكلفة ... إلخ.
ويلاحظ تأثير القيم في السلوك في الحياة العملية, منذ أن يتم إستدخالها شـــعوريا أو لا شعوريا ،فإذا أراد شخص تسود عنده القيمة الإقتصادية أن يتزوج, فإنه ســـوف يســـأل أول ما يسأل عن المركز المالي لمن يبحث عنها ،وربما لا يلتفـــت إلـــى جمالهـــا أو ثقافتها, وإذا أراد أن يعمل فإنه يبحث عن العمل الذي يوفر له أكبر جزاء مادي ،وإذا صادق فإنه يبحث عن الصديق الذي يستفيد من وراء صداقته ،وهو في حياته بصـــفة عامة يقيم كل شيء في ضوء القيمة الإقتصادية السائدة عنده ... وهكذا.
وتؤثر القيم كأحد الجوانب المعرفية في الشخصية في الشعور بالأمن النفســـي ،كأحـــد الجوانب الإنفعالية في الشخصية ،(حامد عبد السلام زهران :2000 ص162) .

*** 10 – محددات إكتساب القيم :**

يعرف "ريشر n.Reschen " عملية إكتساب القيم بأنها :((العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم ،مقابل التخلي عن قيم أخرى،إن التغيير يتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه سواء على المستوى الفردي أو الجماعي)).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أما "روكيش" فيرى: أنه مع إمتداد عمر يزداد عدد القيم التي يتبناها هذه القيم تختلف من مجتمع لآخر فهي نتاج ثقافي إجتماعي.

10 – 1 المحددات :

يقسم "موريسmorris " محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية :

10 – 1 – 1– المحددات البيئية والإجتماعية : حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والإختلاف بين الأفراد في ضوء إختلاف المؤثرات البيئية والإجتماعية.

10 – 1 – 2– المحددات السيكولوجية : التي تتضمن سمات الشخصية ودورها في تحديد القيم للأفراد.

10 – 1 – 3– المحددات البيولوجية : تشمل على الملامح أو الصفات الجسمية (كالطول والوزن) ،والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم.

10 – 1 – 4– المحددات الإجتماعية : يرى "بنجستون" أن القيم هي نتيجة ثلاث مستويات إجتماعية :

* الثقافة التي تحدد المفاهيم الجديرة بالرغبة فيها .
* الأسرة وتوجهها نحو قيم وغايات بعينها.
* الجوانب الإجتماعية كالمستوى الإقتصادي والدين والجنس والمهنة ومستوى التعليم وغير ذلك.

10–2 – دور الإطار الحضاري في إكتساب القيم :

يتأثر الطفل بأسلوب التنشئة والتوجهات إلي يتلقاها في ثقافته ومجتمعه وأسرته ، فالتنشئة الإجتماعية هي العملية التي يكتسب الطفل من خلالها السلوك والمعتقدات والمعايير والقيم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويعتبر "فلورانس كلوكهون " أن لكل ثقافة من الثقافات نسق من القيم الخاصة بها، وتحاول من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية أن تغرسه في أفرادها,فالفرد يستدخل القيم بناء على إستعداداته وتفاعله مع الآخرين, وما يلقاه من تشجيع وتدعيم أو كف أو إحباط حيال هذه القيم .

10-3 – دور الأسرة في إكتساب القيم :

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تساهم في نقل القيم من جيل إلى جيل, فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي, في ظل المعايير الحضارية السائدة ،إن تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين ،يعتمد على مقدار الدفء والرعاية والإهتمام فنمو الضمير (الأنا الأعلى), يتضمن عملية التوحد أو التماهي للطفل مع والديه (تماهي الصبي مع الأب وتماهي البنت بالأم).

10-4 – القيم والمستوى الإقتصادي – الإجتماعي :

تختلف القيم للأبناء بإختلاف الطبقات الإجتماعية التي ينتمون إليها ، فالآباء من الطبقة المتوسطة يهتمون بغرس قيم الإنجاز والإبداع في أبنائهم, في حين لا يهتم الآباء من الطبقة الدنيا بذلك .

كذلك فإن القيم تختلف بإختلاف المستويات الإقتصادية – الإجتماعية والدينية فالأمهات ذوات المستويات الإقتصادية – الإجتماعية المرتفعة يعطين أهمية لقيم إعتبار الآخرين،وحب الإستطلاع وضبط النفس, في حين تعطي الأمهات ذوات المستوى الإقتصادي المنخفض أهمية لقيمتي الطاعة والنظافة,كما تبين الأفراد ذوي المستوى الإقتصادي المنخفض يعطون أهمية للقيم : التدين, والصداقة ،والتسامح ،والطاعة والتهذيب,وفي المقابل ذلك يعطي الأفراد من المستوى الإقتصادي المرتفع, أهمية للقيم الإنجاز والأمن الأسري والحب والكفاءة,كذلك تبين أن آباء الطبقة الوسطى يهتمون بمواقف التغذية, والنوم والإستقلال أكثر من أباء الطبقة الدنيا, كما يتميز الآباء من

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الطبقة الدنيا بإستخدام أسلوب العقاب البدني, أو التهديد به في حين يستخدم الآباء مـــن الطبقة المتوسطة أسلوب النصح والإرشاد اللفظي, كذلك تتضح الفروق بين الطبقتـــين في شدة حرص الطبقة الوسطى على المظهر الخارجي عند الطفل وعلى آدابه.

(فؤاد حيدر:1994 ص98, 100)

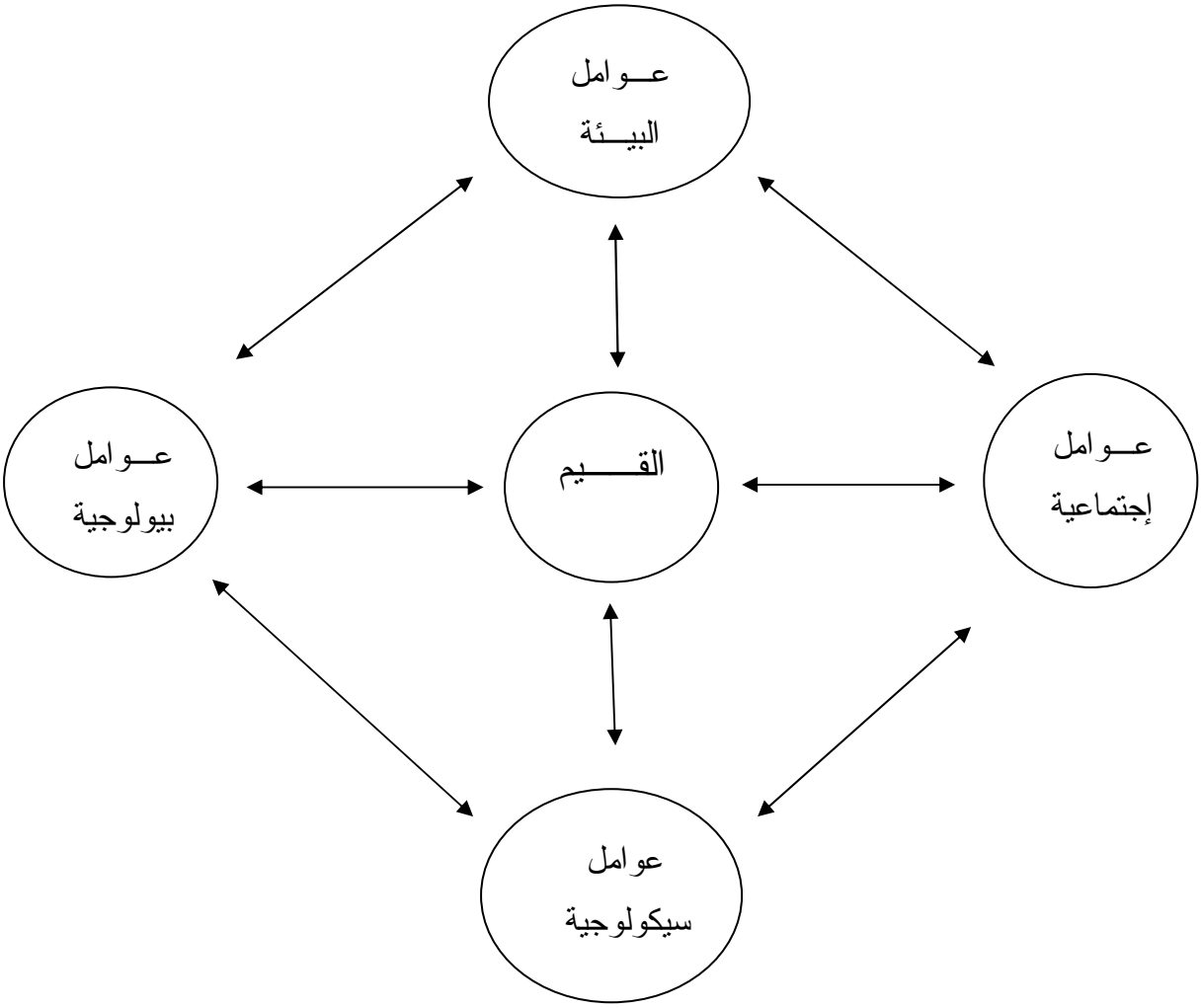

(الشكل رقم (01) يوضح محددات القـــيم /المصدر:فؤاد حيدر1994ص101)

*** 11 – أساليب تغيير القيم:**

* تغيير القيم والإتجاهات من خلال وسائل التخاطب الجماهيري .

* إستخدام أسلوب "السوسيودراما" في تغيير إتجاهات الأطفال وقيمهم .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* أسلوب الإستماع إلى القصص .
* أسلوب توضيح القيم.
* أسلوب تنمية القيم الأخلاقية من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية .
* أسلوب التوجيه والإرشاد.
* البرامج التربوية وقد توصل "جاروس d.Jaros" إلى أن هناك خمسة عوامل تـــؤثر في التوجهات القيمية للطلاب وهي:
* محتوى المنهج وما يتضمنه من موضوعات..
* محتوى المنهج وعلاقته بأسلوب التدريس.
* إفصاح المدرسين للتلاميذ عن قيمهم في قاعات الدرس.
* مدى توحد الطلاب مع المدرسين.

(عبد الفتاح محمد دويدار:1999 ص 222 , 224)

*** 12 – النظرية الإسلامية للقيم :**

أعتبر المفكرون المسلمون أن (الله المطلق) هو قيمة الإنسان العليا،وأساس لكل أنســـاق القيمة الأخرى ، ولهذا فإن الأساس الميتافيزيقي المطلق لكل القيم يمكن مناقشة على أنه صفات الله، فتلك الصفات هي القيم المثالية للإنسان والتوحيد هو القاعدة القيمية للمكانة المتسامية لنسق القيمة الإسلامي ،ونتيجة لذلك فإن القيم الخاصة بالعالم الإجتمـــاعي أو المادي لا يمكن إعتبارها غايات في حد ذاتها, ولكنها وسائل لتحقيق القيمة فـــي ذاتهـــا صفا ت الله.

– وبعض مفكري المسلمين الإجتماعيين مثل: المعتزلة ,وإخوان الصفا ,والفـــارابي و إبن سينا, وإبن مسكوية, والغزالي ,والماوردي, وإبن خلدون, وإبن تيميـــة ,والأفغـــاني ومحمد عبده ,ومحمد إقبال, وكل حركات الإصلاح الدينية ،كل هؤلاء شيدوا الكثير من أنساق القيم الأخلاقية, التي تحفظ للمجتمع الإسلامي هويتـــه وتجلـــب للفـــرد الســـعادة القصوى في الدارين, كذلك إهتموا بتحديد القيم والصفات السياســـية لـــرئيس الدولـــة الإسلامية،وما هو جدير بالذكر, أنه من أجل إقامة مجتمعا أخلاقيا يتمتع أفـــراده بمبـــدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, ولنشر التقوى والعدالة في كـــل أرجـــاء الدولـــة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإسلامية ،أقام المسلمون نظاما للتقييم أسموه "الحسبة " ,هذا النظام ليس له وظيفة دينية فقط, ولكنه يهدف أيضا, إلى جعل الناس يتصرفون طبقا للمصالح العامة, كما أنه يحرم الأفعال الغير مشروعة أو التي ليست حلالا،وتنظم الحسبة كل جوانب الحياة،سواء دنيوية أو دينية, فكانت تعني بأخلاق الفرد والقيم الإجتماعية والمعاملات التجارية ،ودرس المفكرون الإسلاميون الإجتماعيين أيضا موجهات قيمة الفعل الإجتماعي وحدودها, وذهبوا إلى أنه من أجل دراسة القيمة أو الفعل الشرعي يجب أن نميز بين :1- المصدر،2- الموضوع،3- الفاعل،أكثر من هذا عرف الفعل القيم أو حدد في علاقته بإتجاهات معينة مثل المرغوب وغير المرغوب ،الملزم والمحرم ،المقبول وغير المقبول،ولهذا فإن الفعل قد صنف على أنه :

1- فعل إيجابي (حسن)أو واجب.2- فعل سلبي (شر أو قبيح) .3-فعل حيادي (مسموح) أو مباح ،وكذلك الندب أو المذكى ،وفرق العلماء المسلمون كذلك بين القيمة كعلة مثل العلة(القيمة) المحددة ،الجوانب الجزئية للعلة(القيمة)وعلل(القيم)الأفعال الخاصة.

(محمد أحمد محمد بيومي :2002 ص155, 157)

*** 13 – دور القيم في مجال التربية :**

ونتحدث في هذا الجانب عن دور القيم في عمليات التعلم learning والتعليم أو التدريس teaching ،وذلك في كل من الأسرة والمدرسة،فمعرفتنا بنسق قيم الأفراد في المراحل العمرية المبكرة ،وكيف ترتقي هذه القيم والأبعاد التي تنتظم من خلالها يمكننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفاعلية والإيجابية.

كما تبين أيضا الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ، فتزيد التقبل من جانب المعلم نحو تلاميذه يترتب عليه :

* زيادة إهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي .
* زيادة إبتكار التلاميذ.
* زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كما يؤدي أسلوب المعلم الذي يتسم بالتقبل والدفء ,أو الصداقة إلى زيادة درجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه ، حيث إشباع دافع الإنتماء عند التلاميذ, كما يتمثل في زيادة درجة التوافق في القيمة الإجتماعية عند المعلم وتلاميذه ،أما الأسلوب المتمركز حول العمل والإهتمام به، فقد تبين أهمية في زيادة التوافق في القيمة النظرية بين المعلم والتلاميذ ،كما تبين أهمية القيم في علاقتها بالأسلوب الذي يتبعه المعلم مع التلاميذ أو الطلاب في عملية التدريس ,فنسق القيم الذي يتبناه المعلم, بإعتباره مصدرا في عملية التخاطب مع التلاميذ،يؤثر في مستوى أدائه ودرجة تفاعله معهم ،لذلك يوصي بضرورة توافر عدد من القيم الأساسية في المعلم ، كما كشف جون بوكس J.BOX عن دور القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها الطلاب ،وإتضح أيضا أن الإهتمام بدراسة القيم والإتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج ,والتوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه في النواحي القيمية والوجدانية والثقافية ، ويؤدي فقدان التوازن بين ما يحصله من علوم وبين حقيقة القيم والإتجاهات التي يثبت العلم التجريبي أنها موجودة بالفعل ،لذلك ينبغي أن تتركز التربية من الناحية القيمية على النواحي التالية:

* تكوين توجه إيجابي نحو القيم المستهدفة وتقنين وظائفها الإجتماعية فتصعد على السلم القيمي.

* العناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لم تفقد وظيفتها الإجتماعية بعد،وفقا للنظام الجديد ،والعمل على تدرجها في السلم القيمي وفقا لمكانتها بين القيم المختلفة.

(عبد الفتاح محمد دويدار:1999 ص212,214)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* - **خـــــلاصـــــــة :**

إن ما جاء في هذا الفصل ،يبين حقيقة بأن القيم تلعب دورا هاما في توجيـــه ســـلوك الفرد توجيها صحيحا ينضوي تحت ثوابته الشخصية،فالقيم التي يتبناها الفـــرد تتضـــح أكثر فأكثر بمرور الزمن ومع زيادة خبراته النفسية والمعرفيـــة والإجتماعية،فالتنشـــئة والرعاية التي يتلقاها الشخص في أسرته ،والأدوار التي يلعبها مع أفراد مجتمعه سواء في الفضاء الواسع للمجتمع, أو داخل مؤسساته المختلفة وخاصة التربوية منها ,كافيـــة بأن ترتسم لديه معالم قيمية يستطيع تحقيق ذاته وإشباع مختلـــف حاجياتـــه ,وبفضـــلها ينتهج سلوكات مناسبة في مواقف معينة , فقوة النسيج الإجتماعي مترجمة في قوة القيم التي يتحلى بها أفراده على قول الشاعر :

(إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفـــــصل الثالـــــــــــــث

دافعـــــــــية التعـــــلـــــم

1 – تعريف الدافـــــــــــع.

2 – تعريـــــــــــــف التعلـم.

3 – تعريف دافعية التعلم.

4 – نظريات الدافعـــــــــية.

5 – قوانـــــــــــين التعـــلم.

6- شـــــــــــروط الـــــتعـــــلم.

7 – مصادر وأبعاد الدافعية.

8 – أثر الدافعية في التعلم (وظائفها).

9 – توفير الدافعية للتعلم الصفي.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

10 – أسباب تدني الدافعية وأساليب معالجتها.

- خـــــــــــلاصـــــــــة

* - تـــمـــهـــيـــد:

تعتبر دافعية التعلم من أهم المصطلحات التي تركز عليهـــا مواضـــيع علـــم الـــنفس التربوي,وخاصة في ضل الفلسفات التربوية الجديدة,حيث أصبح لا يتكلم عن تعلـــم أو تحصيل أفضل إلا بدافعية أفضل ,حيث تعتبر دافعية التعلم من أهم الجوانـــب النفســـية التي يجب أن يكون المتعلم مزودا بها أثناء مشواره الدراسي.

* 1 – تعريف الدافع :

هو تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائن ،وبالتالي يســـتخدم مفهـــوم الدافعيـــة لتحديد إتجاه السلوك وشدته،وعليه فإن كل واحد منا ،يكون على وعي بمختلف دوافعـــه ومقاصده السلوكية. (سامي محمد ملحم: 2001ص174).

يؤدي الدافع إلى سلوك متغير ،ويعمل في نهاية الأمر إلى خفض التوتر ،والدافع يعتبر موقف به مشكلة والإستجابة التي تؤدي إلى حل المشكلة يعززها ثواب وهـــو خفـــض التوتر (حلمي الميليجي:2001 ص195).

يعرف الدافع كذلك: بأنه حالة داخلية أو إستعداد داخلي فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري ،عضوي أو إجتماعي أو نفسي، يثير السلوك ذهنيا كان أو حركيا ويوصله ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية.

(عبد الرحمن محمد عيسوي:1991 ص123).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الدافع يتضمن معنى التحريك والدفع،وأنه قوة داخلية موجبة تدفع الإنسان إلى السلوك الحركي والذهني حتى تصل إلى غايته(جنان سعيد الرحو:2005ص41).

ويعرف مصطلح الدافع باللاتينية fmatire والدافعية matiration بأنها: حالة داخلية تنتج عن حاجة ما،وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو إستثارة السلوك الموجه عادة نحـــو تحقيق الحاجة المنشطة وتختلف الدوافع البشرية بحسب توجهها نحو أهدافها وتحقيقها.

(htt :www.min shcewi.com/other/index/htm)

ومن التعريفات على مصطلح الدافعية كذلك :

* الدافع هو الذي يتحرك بمرونة .
* الحالة الداخلية أو شرط ينشط السلوك ويعطيه إتجاه.
* رغبة أو طاقة توجه هدف معين لإظهار السلوك.
* تأثير حاجة أو ميولات شديدة توجه السلوك.
* هي إلتقاط من الحقائق النفسية من مصادر تعكس معارف عامة .
* هي حالة داخلية أو شرط (أحيانا يصف مجمل ما يريد من حاجة وميول الخـــدمات والأنشطة تعطي طاقة مباشرة للسلوك. (papalia:1986pp23,24)*

الدافع حالة داخلية بدنية أو نفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة, وتواصله حتى ينتهي إلى هدف معين ،وإذا لم يتحقق هذا بقي الفرد في حالة التوتر.

(عصام نور:2002ص15).

*** 2- تعريف التعلم :**

يعرف أبو حامد الغزالي التعلم هو :إكتساب العلوم وإجتلابها إلى القلب ,والتعلم نقـــش في النفس.(جمانة البخاري: 1991 ص42).

كما يعرف التعلم بأنه : تغير في الأداء يحدث تحت شروط الممارسة ,ويعرفه "كيـــتس gates" على أنه :إكساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والـــدوافع وتحقيـــق الوحدات،وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويعرفه "كلفورد guilford" أن التعلم: ما هو إلا تغير في السلوك عن ناتج إستشـــارة (حسين ياسين طه:1990ص283).

– التعلم هو ركيزة الشخصية في النماء والإرتقاء،ويعرف "كمبل"الـــتعلم :علـــى أنـــه التغير الدائم نسبيا في إمكانية السلوك, وهذا التغير يحدث نتيجة للتدريب المعزز لا إلى عوامل وقتية كالتعب أو النضج.

– التعلم هو عملية أساسية تحدث في حياة الفرد بإستمرار نتيجـــة إحتكاكـــه بالبيئـــة الخارجية، وإكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيـــادة التكيـــف مـــع البيئـــة ,وملائمة نفسه لما يتطلبها.(عصام نور:2002 ص9).

*** 3– تعريف دافعية التعلم :**

تعرف الدافعية motivation عموما بأنها :"حالة داخلية لدى الفـــرد تســـتثير ســـلوكه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين".

– أما الدافعية للتعلم من وجهة نظر السلوكية فتعـــرف بأنهـــا : "الحالـــة الداخليـــة أو الخارجية ،تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وإنتباهـــه،وتلح عليـــه للمواصلة أو إستمرار الأداء, للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة".

ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر الإنسانية بأنها:حالة إستثارة داخلية تحـــرك المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته, في أي موقف تعليمي يشترك فيه ، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة وصيانة تحقيق الذات ".

ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهـــة النظـــر التحليليـــة بـــالآتي:" حالـــة داخليـــة تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها, من الأدوات و المواد بغية تحقيـــق التكيـــف و السعادة, و تجنب الوقوع في الفشل ". (نايفة فطامي:1992ص171,172).

– و يعرفها سيد عثمان دافعية التعلم هي:"دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع ممثلة في التأهب, والنشاط والمادة والمشاركة الإجتماعية,ويحدد سيد عثمان دافعيـــة الـــتعلم قائلا: "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها المـــتعلم والمعلم, بدافعية مشتركة في التعلم ,حيث:الحرية والتوجه,الإنطلاق والضـــبط–الـــذات الآخر–إحترام ذات المتعلم والإعتراف بمسؤولية موجه التعلم.

(الفرماوي:2004 ص85 – 86).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

– إن الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلـــى الإنتبـــاه للموقـــف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه،والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.
(مروان أبو حويج:2004 ص157).

دافعية الطالب لها علاقة بميول الطالب للمشاركة في عملية التعلم،أيضا أسباب ونتائج الإهتمامـــات تحـــدد إقـــدام أو عـــدم إقـــدام دافعيـــة للأنشـــطة الأكاديميـــة.
(good and brophy: 1994 p212).

دافعية التعلم : هي الرغبة في القيام بعمل جيد و النجاح في ذلك العمل , تتميز بالطموح و الإستمتاع في الموقف الدراسي , و بذل قصارى الجهد لإكتساب المعـــارف, و هـــذه الدافعية تكون داخلية، و هي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل و خارجيـــة كأســـلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكلا جيد .(محي الدين توق: 2003 , ص 218).

– يتبين من كل ما جاء ذكره بأن التعلم الأمثل لا يكون إلا بوجود طاقة كامنـــة لـــدى المتعلم ،تجعله يقبله على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم،يحقق من خلالها المـــتعلم مدى تحصيلي جيد.

*** 4 – نظريات الدافعية :**

4– 1– أولا :نظرية المساواة:

تتعلق أفكار نظرية المساواة equity theory بميل الفرد إلى مقارنة نفسه بغيره فـــي المحيط الإجتماعي ،ويحدث ذلك خاصة في مجال العمل بـــين الموظـــف وزميلـــه أو زملائه ، أو بين أفراد المؤسسة أو المصنع من جهة, وزملائهم من جهة في المصنع أو مؤسسة أخرى ،أوقد يحدث هذا بين الفرد ونفسه ،حينما يساوي بين وضعه الآن وبـــين وضعه في وقت آخر.

– وقـــد حاولـــت النظريـــة التـــي قـــدمها آدمـــسadms عـــام 1963 كمـــا يـــذكر جنج(1978)jung أن تفسير السلوك المترتب على هذا الميل،فـــإدراك الفـــرد لمـــدى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المساواة يدفع بالإنسان إلى سلوك ما, يختلف بإختلاف هذا الإدراك ،فيذكر "جـنج" أن العوامل المحددة لهذا الإدراك هي :العمر الزمني, والجنس, ومستوى المجهود في الأداء, والتدريب الشخص.

- وفي هذا الموقف يضع نفسه مع غيره في مضاهاة كالآتي :

في حالة المساواة : الشخص الآخر

$$\frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}} = \frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}}$$

في حالة عدم مساواة سالب: الشخص $\frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}}$ < الآخر $\frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}}$

في حالة مساواة موجب: الشخص $\frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}}$ > الآخر $\frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}}$

فعندما يدرك الفرد عدم المساواة السالب بينه وبين آخر, يحدث له نوع من التنافر المسبب للتوتر يدفع إلى إستجابة ما .

عدم المساواة ← توتر ← دافعية ← إستجابة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

4– 2 – ثانيا : نظرية التوقع EXPETANG THEAY :

فهي تعالج ما يترب على توقعات الإنسان لنتائج سلوكه, كعامل مهم ودافعـــي فـــي توجه أو عدم توجه الإنسان للسلوك.

وقد قدم "فرووم froom " أفكار هذه النظرية عام 1964 كما يذكر جنج (1978) حيث حددت النظرية للتوقع ثلاثة مكونات مهمة هي :

1 – الإحتمالات(توقع):حيث يعتقد الفرد أن بذله للمجهود في المهمة يقوده إلـــى نـــاتج أفضل :

المجهود (E) ⟵ أداء(P)

2 – الإرتباطات(إجراءات) : حيث يعتقد الفرد أن أداء معينا سوف يؤدي به إلى نـــاتج معين .

المجهود(P) ⟵ ناتج (o)

3 – التقدير(المماثلة) :ويحد ث عندما يدرك الفرد أنه بقدر مستوى العمل يكون الناتج، وهنا يكون قد حدثت المماثلة(v vaence) والمعادلة الآتية تربط المكونـــات الثلاثـــة للتوقع،وتحدد مكانة ودور الدافعية في السلوك على النحو التالي:

$$\text{Motiveation} = FE \overset{n}{} (E - P)\, i * (P \longrightarrow O)\, I * vi$$

حيث I = قيمة ثابتة.

وفي ضوء هذه المعادلة يمكن القول أن الدافعية هي وظيفة (دالة)

* إدراك الفرد للعلاقة بين المجهود ومستوى الأداء المرغوب فيه.
* تناول الفرد لأداء معين حتى يؤدي إلى ناتج معين
* إدراك الفرد للعلاقة بين مستوى الأداء والمنتج (المخرجات) .

4 – 3 ثالثا :نظرية الهدف goel:

والتي خرج بها ميلر miller وزملاؤه عام 1960, حيث يذكر كل مـــن "هيلجـــارد وأتكنسون", أن أفكار النظرية تدور حول تحديد الفرد للهدف بإعتباره محددا للأداء, فإذا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كانت الأهداف المحددة متحدية, ويمكن الوصول إليها تلقي قبولا لدى الفرد ,فإن ذلك يدفعه إلى مستوى مرتفع من النشاط بالمقارنة بالأهداف غير المتحدية أوالعائمة, والتي تتعدى إمكانات الفرد تلك التي تدفعه إلى نشاط فعال.

وترى النظرية أن هناك عوامل تتحكم في تحديد وضبط الهدف هي:

* التغذية المرتدة ، ووجود مكافآت نتيجة التدرج في الأداء .
* كون الأهداف ديناميكية متحركة وليست ستاتيكية .
* الممارسة والخبرة والتدريب.

وتحدد النظرية أنواع الأهداف وعلاقتها بالأداء على النحو التالي:

*الأهداف السهلة تقود إلى مجهود أقل وأداء بمستوى منخفض.

*الأهداف المستحيلة قد تتسبب في أداء ذي مستوى منخفض مصحوب بخبرة فشل.

ويصوغ دريز (drez) دور الدافعية في إطار تحديد الهدف في الشكل التالي :

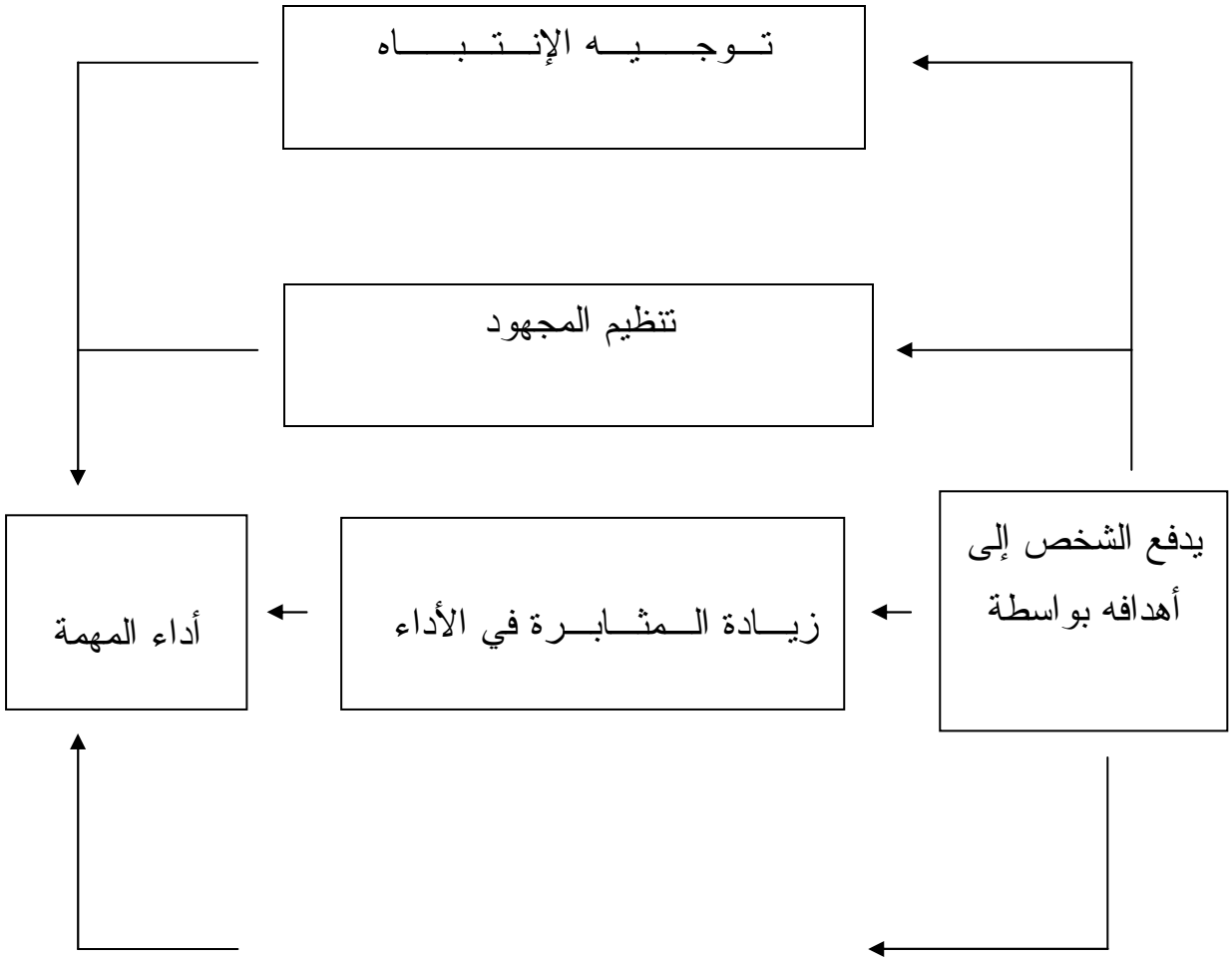

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تطوير إستراتيجيات في سبيل الوصول
إلى الهدف والتخطيط للمهمة

(الشكل رقم(02) يوضح دور الدافعية في إطار تحديد الهدف,المصـــدر:حمـــدي علـــي الفرماوي:2004 ص43)

4 – 4 – رابعا : نظرية الحاجات الثلاث :

يعتبر"موراي"murray المنظر الأول لدافعية الإنجاز بالرغم من أن "ما ككيلاند" هـــو الذي أقترن أسمه بالتنظير لهذه الدافعية, وبناء على أفكار "ماككيلاند" حـــول النظريـــة فإن"روبنس" 2001 يحدد مدى إرتباط المهام بالمنجزين على النحو التالي :

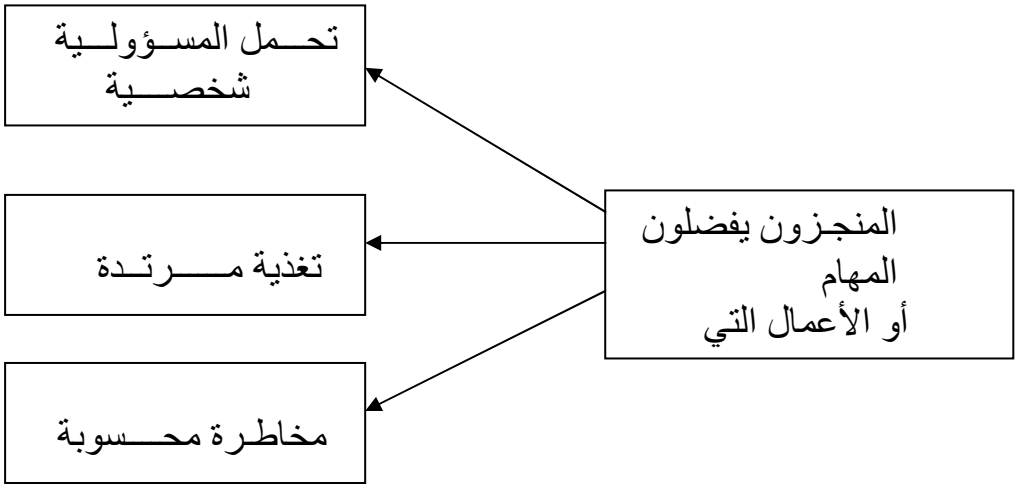

(شكل رقم(03) يوضح مدى إرتبـــاط المهـــام بـــالمنجزين.المصـــدر:حمـــدي علـــي الفرماوي:2004 ص46)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفي رؤية "ماككليلاند" للدافعية في الإنجاز – كما يذكر "شارماsharma 2002"،يقرر أن الإنجاز المميز هو الميل دافعي نحو إستجابات توقع الهدف, سواء أكان هذا التوقع موجبا أو سالبا, والدافعية للإنجاز تستثار في المواقف التي تتطلب مستوى معينا من الإمتياز والتفوق , وعلى ذلك تصبح دافعية الإنجاز معبرة عن قوة الدافع ومدى إحتمالية نجاح الفرد،إضافة إلى الباعث بما يمثله من قيمة لهذا الفرد،ولا يمكن أن ننسى الجانب الوجداني والمعرفي المرتبط بالأداء والنتيجة .

ويبدو أن النظرة لدافعية الإنجاز لا تكتمل إلا بإرتباطها بحاجتين أخريين ،لذلك نجد"شارما 2002" يعرض لنظرية الحاجات الثلاث تلك الحاجات التي أطلق عليها ماككليلاند عام 1961 *حاجات المجتمع المنجز وهي :

1- الحاجة إلى الإنجاز :

وأبعادها كما ذكرت عند"شارما وروبنس" 2002 هي :

* المسؤولية الشخصية.
* التغذية المرتدة.
* المخاطرة المحسوبة.

2 – الحاجـــــــة إلى القـــــوة :

وبعداها كما ذكر "شارما " يتمثلان في :

* التأثير أي ميل الإنسان إلى التأثير النفسي, في حياة ومواقف إلى الآخرين وإتجاههم نحوه.
* التنافسية : أي ميل الإنسان إلى منافسة غيره ،الحصول على مكانة أكثر تميزا وأكثر فاعلية.

3 – الحاجة إلى التواد : وهي كما يفصلها "شارما" تحتوي بعدين هما :

* القبول والصداقة.
* التعاون : أي الميل إلى التعاون والمشاركة ،والتمركز حول أهداف الجماعة .

(حمدي علي الفرماوي2004 ص48).

*** 5- قوانين التعلم :**

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لقد توصل علماء النفس إلى وضع مجموعة من القوانين التي تفسر عملية الـــتعلم ،أي تلك القوانين التي تسهل عملية التعلم، ومن هذه القوانين ما يلي :

5 – 1 – قانون التقارب :

ويعني هذا القانون التقارب الزمني على وجه الخصوص،فالأشياء القريبة في التـــرابط الزمني يسهل تعلمها عن الأشياء المتباعدة.

5– 2 – قانون التنظيم :

وينص على أن التعلم يحدث بطريقة أسرع, إذا كانت مادة التعلم منظمة في الشكل لـــه علاقات متكاملة ،وبالنسبة للإنسان تنظيم المادة في شكل أبواب وفصول أو موضوعات ذات صلة يسهل تعلمها .

5 – 3 – قانون التمرين :

وينص على أن الممارسة أو التكرار في أداء السلوك يساعد على تعلمـــه ، فممارســـة الفعل تجعل المرات القادمة أسهل وأكثر طلاقة وإنسيابا وأقل تعرضا للأخطاء .

5 – 4 – قانون الأثر :

وينص على أن الإستجابة التي تؤدي شعور الفـــرد بالرضـــا, والإرتيـــاح والســـعادة والإشباع, تميل إلى أن تصبح متعلمة ،أي أن تتكرر مرة ثانية بينما تميل الإســـتجابات التي تؤدي إلى المضايقة, أو الشعور بالإحباط والفشل،تميل إلى الإختفاء وعدم التعلم.

5 – 5 – قانون الكثافة أو الشدة :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إن معدل سرعة التعلم تعتمد على قوة الإستجابة،فالإستجابات القويـــة يتعلمهـــا الفـــرد أسهل من الإستجابات الضعيفة.

5 – 6 – قانون التسهيل :

إذا كان المثير في الموقف الجديد يحتاج إلى إستجابة كانت مرتبطة بموقف قديم ،فـــإن الموقف القديم سوف يساعد في تعلم الموقف الجديد, وفي تسهيل هذا التعلم .

5 – 7 – قانون التداخل :

وهو عكس قانون التسهيل فإذا كان الموقف الجديـــد يتطلـــب إســـتجابة يختلـــف عـــن الإستجابة المطلوبة للموقف القديم, فإن ذلك يعوق عملية التعلم.

(عبد الرحمن محمد عيسوي1991 ص265 ,267).

*** 6 – شروط التعلـــــــم :**

6 –1 – شروط التكرار :

على المدرس أن يأخذ بالمبدأ العام للتكرار،بإعتبار أن تكرار عمل معين يسهل تعديلـــه وتنظيمه عند الشخص المتعلم،والتكرار يولد الكمال بإعتبار ه عامل من عوامل تنظـــيم التعلم. (مصطفى غالب ص 159).

6 – 2 شرط النضج :

يقصد بالنضج عملية النمو والإرتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والإكتساب ،فهو القـــوة المطلة أو التمييز أو جودة الذهن وإكتماله.(جمانة البخاري 1991 ص49).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

6 – 3 – شروط الدافعية :

تعمل الدافعية وظائف مهمة في التعلم حيث أن لها :

أ – وظيفة تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم .

ب – توجيه التعلم إلى الوجهة المحددة،وبذلك يكون السلوك التعليمي سلوكا هادفا.

جـ – صيانة إستمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه. (محي الدين توق وآخرون 2003 ص256).

6 – 4 – شروط التدريب أو التكرار الموزع والمركز :

ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة،أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب،ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى والشعور بالملل، كما أن يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان, وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الإنقطاع وإقباله على التعلم بإهتمام أكبر.

6 – 5 – الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية ,حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة ,وكلما كان الموضوع المراد تعلمه مسلسلا تسلسلا منطقيا أوطبيعياً كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية ,فالموضوع الذي يكون وحدةً طبيعية يكون أسهل من تعلمه بالطريقة الكلية, عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها ، والمعروف أن الإدراك هو العملية التي تشبه عملية التعلم إلى حد كبير , تسير على مبدأ الإنتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات المميزة , فالإنسان يدرك صيغا كلية عامة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

6 – 6- شروط التسميع الذاتي :

هو عملية يقوم بها الفرد محاولا إسترجاع ما حصله من معلومات، أوماإكتسبه من خبرات ومهارات،وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة ، ولعملية التسميع هذه فائدة عظيمة ,إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه, وما بقي في حاجة إلى المزيد من التكرار حتى يتم حفظه ،وإلى جانب هذا فعن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الإنتباه في الحفظ.

6– 7 – الإرشاد والتوجيه :

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم, فالإرشاد يؤدي إلى إختصار الوقت والجهد اللازمين لتعلم شيء ما، ويجب أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية وأن يشعر المتعلم بالتشجيع لا الإحباط.

6– 8 – معرفة المتعلم لنتائج تعلمه :

معرفة المتعلم لنتائج تعلمه تجعله يعمل على مباراة نفسه ومباراة زملائه،أما عدم معرفة النتائج فقد تلقي في روح الفرد أنه قد وصل إلى القمة ,فلا يبذل جهدا وقد يلقي في روعه أن لا يحرز أي تقدم فتعثر همته ويضعف حماسه ،كذلك فإن معرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة, والطرق الخاطئة في إكتساب المهارات أو الخبرات المطلوبة ، وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة.

(عبد الرحمن محمد عيسوي1991 من ص 201 إلى ص 212).

6– 9 – فترات الراحة وتنوع المواد :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

في حالة دراسة مادتين فأكثر في يوم واحد ،تبين نتائج التجارب أهمية فتـــرة الراحـــة عقب الدراسة كل مادة ،فهذا أدعى إلى تثبيتها والإحتفاظ بها ، فضلا عن ذلـــك يجـــدر بالطالب أن يراعي إختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل ، فكلمـــا زاد التشابه بين المادتين المتعاقبتين, كلما زادت درجة تداخلهما أي طمس أحدهما للأخـــرى وبالعكس، كلما إختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما، وبالتـــالي أصـــبحت أقـــل عرضة للنسيان.(حلمي المليجي 2004 ص251).

*** 7 – مصادر وأبعاد الدافعية :**

7 – 1 – المصادر :

إن "هيوتHUITT 2001 يحدد مصادر الدافعية المتعددة, والتي تعبر عن حاجات يتم تصنيفها طبقا للمجال أو البعد الذي تنتمي إليه، وهذه المصادر هي :

7 – 1 – 1 المصادر السلوكية الخارجية :

* إستثارات (تستدعي بواسطة مسببات فطرية)
* رغبة(تتاليات سارة أو مرضية (جوائز), أو هروب من مطالب غير مرغوب فيهـــا وتتاليات غير سارة).

7 – 1 – 2 – المصادر الإجتماعية:

* نماذج إيجابية تستدعي تقليدها .
* كون الإنسان فردا في جماعة أعضوا ذا قيمة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

7– 1 – 3 – المصادر البيولوجية :

* زيادة الإستثارة (التنشيط أو نقصانه).
* عمل الحواس (شم،لمس ، ذوق، سمع ، بصر).
* خفض الشعور بالجوع والعطش وعدم الراحة إلى أخره.
* الحصول على التوازن الحيوي.

7 – 1 – 4 – المصادر المعرفية :

* محاولة الإنتباه إلى شيء مهم أو ممتع أو متحدى .
* الحصول على معنى لشيء ما أو فهمه.
* زيادة عدم التوازن المعرفي ،الغموض أو نقصانه.
* حل المشكلات أو صنع القرار .
* تحديد شكل معين لشيء ما .
* إستبعاد تهديد أو خطر ما .

7 – 1 – 5 – المصادر الوجدانية :

* زيادة التنافر الوجداني أو نقصانه.
* زيادة الشعور بالأفضل أو الأحسن.
* نقص الشعور بالشيء أو الشيء غير المرغوب فيه.
* زيادة الشعور بالأمن نتيجة لنقص ما يهدد تأكيد الذات .
* الوصول إلى مستوى مناسب من التفاؤل .

7 – 1 – 6– المصادر النزوعية :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* المواجهة الفردية أو الجماعية للهدف.
* تحقيق حلم شخصي.
* الحصول على مستوى من فاعلية الذات أو تنميتها .
* الأخذ بأسلوب ما للتحكم في مناحي الحياة .
* إستبعاد ما يهدد مواجهة الهدف أو تحقيق الحلم .

7– 1 – 7 – المصادر الروحية :

* فهم المعنى أو الهدف من حياته/ حياتها.
* تعلق الذات بالغيبيات.

7 – 2– الأبـــعـــــاد :

7– 2 – 1 البعد المعرفي :

ساد إتجاه دراسة الدافعية على أساس مفهوم الغريزة ، واللذة – الألم ، وغيرهـــا مـــن النظريات الكلاسيكية,فترة إمتدت إلى منتصف القرن العشـــرين ، ثـــم ظهـــرت عـــدة إتجاهات تمحورت حول ما أطلق عليه المنحنى المعرفي في دراسة الدافعية ، ذلك يرى أن الإنسان ليس كائنا تحركه مثيرات خارجية أو داخلية على نحو آلي، وإنما هو كائن نشط فعال يقيم نشاطه ويقيمه، يبدأ فيه ويتوقع نتائجه ، إضافة إلـــى وعيـــه بالإنفعـــال المصاحب لسلوكه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ونادى أصحاب هذا الإتجاه بدراسة السلوك في الموقف الذي يحدث فيه ، وحيث تلعب العمليات العقلية دورها في التوقع والمساواة وتحديد الهدف ، في الوقت الذي يستطيع الإنسان إرجاء إشباعه حسب متطلبات الموقف .

وقد رأى كل من "هيلجارد وأتكنسون" أن المعادلة التي سار عليها أصحاب هذا المنحنى في تفسير الدافعية هي :

(الدافع المثار) = وظيفة (الإستعداد الدافعي × الباعث × التوقع) في الوقت الذي يقرر فيه الباحثان أن الإستعداد الدافعي هو دالة لكثير من المتغيرات الوجدانية والإنفعالية والإجتماعية .

وهكذا خرجت نظريات كثيرة وفق هذا المنحنى تفسر السلوك بصفة عامة وتحدد الدافعية ودورها بصفة خاصة ،ومن هذه النظريات :

نظرية موضع الضبط – ونظرية الغزو–ونظرية الإنجاز– ونظرية التنافر المعرفي...إلخ.

7 – 2 – 2 البعد الإجتماعي :

تطرقت البحوث في مجال الإجتماعي في تفسير السلوك ,من قبيل الفرض القائل "بأن وجود الآخرين قي الموقف الإجتماعي ملئ بعدة عوامل قد تؤدي بالإنسان إلى تشتيت إنتباهه, أو الشك في فهم الآخرين له، وهذه العوامل قد تدفع بالإنسان إلى القلق،ذلك لأن الإنسان يتطلع دائما إلى إستحسان الآخرين له,ومن هنا أمكن القول أن الموقف الإجتماعي والتوجه الإجتماعي للإنسان يعكسان حاجاته إلى تقديم صورة مرغوب فيها لدى الآخرين .

ويؤكد راسل(russell1991) على أن رغبة الإنسان في تكوين إنطباع جيد لدى الآخرين يعد دافعا أساسيا ، وأن خوف الإنسان من عدم حدوث ذلك ينشأ عنه قلق بمستوى ما ،أو أن القلق قد ينشأ نتيجة خوف الإنسان بشأن قدرته على ذاته للآخرين بطريقة مناسبة .

ويحدد"راسل" متغيرات ثلاثة يعتبرها دالة لدافع الإنسان نحو تكوين إنطباع جيد عن نفسه ، وهذه المتغيرات هي :

* درجة تحكم الإنسان في هذا الإنطباع .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* القيمة التي يراها الإنسان في الهدف الذي يسعى إليه .
* درجة التباين بين الإنطباع الذي يعطيه الفرد عن نفسه وما يجب أن يكون عليه .

7- 2 – 3 البعد الوجداني :

ظل الجانب الوجداني في الإنسان بعيدا عن إهتمام الدراسات النفسية فترة طويلة ، في الوقت الذي إتجهت فيه هذه الدراسات, إلى دور الجانب العملي المعرفي في دراسة السلوك ,ثم توجه الفكر السيكولوجي الإجابة على أسئلة شغلت بال الكثيرين من الباحثين منها : ما الذي يدفع الإنسان إلى فهم عالمه, وكشف الغموض المحيط به، وما الذي يجعل الإنسان متمركزا حول موضوع محدد ,أو نشاط بعينه ومثابرا فيه.
ومن هنا بزغ دور الجانب الوجداني في تفسير السلوك للإنسان,ثم إتجهت البحوث إلى البعد الوجداني في الدافعية, لتجيب على الأسئلة المهمة التي تتعلق بهذا المجال ،تلك التي كشفت إجاباتها عن أنواع الحاجات الوجدانية ومصادرها، ودور الإنفعال الدافعي في السلوك والعوامل الوجدانية , التي تتسبب في نجاح السلوك أو فشله ،وإمتدت دراسة الجانب الوجداني إلى مجال التعليم ,وأصبح من الأمور المسلم بها ,أن التعلم الذي يحوي موضوعات غير ذات معنى و يفقد الوظيفة الدافعية للجانب الوجداني عند المتعلم ، فلن يكون تعلما مفيدا،حيث لم تحترم مشاعر المتعلم ، ومن ثم يتسبب في إنفعالات سالبة.

(حمدي علي الفرماوي 2004 ص31 , 35).

*** 8 – وظائف دافعية التعلم :**

يمكن تحديد أربع وظائف للدوافع في التعلم, يساعد فهمها في توضيح دور الدافعية في التعلم ، وهذه الوظائف برأي دي سيسكو 1975 هي :

8 - 1 – 1 – الوظيفة الإستثارية :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هي أولى وظائف الدوافع ، إن وجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى نظرية التعلم ، تعتقد أن الدوافع لا يسبب السلوك ، وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك ، درجة الإستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم الصفي,إن أفضل درجة من الإستثارة هي الدرجة المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن ،وإن نقص الإستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل, وزيادة الإستثارة يؤدي إلى النشاط والإهتمام ، إلا أن الزيادة الكبيرة نسبيا في الإستثارة تؤدي إلى إزدياد الإضطراب والقلق, وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم .

ويمثل دي سيسكو العلاقة بين درجة الإستثارة والجهد المبذول من قبل الفرد كما هو مبين بالشكل :

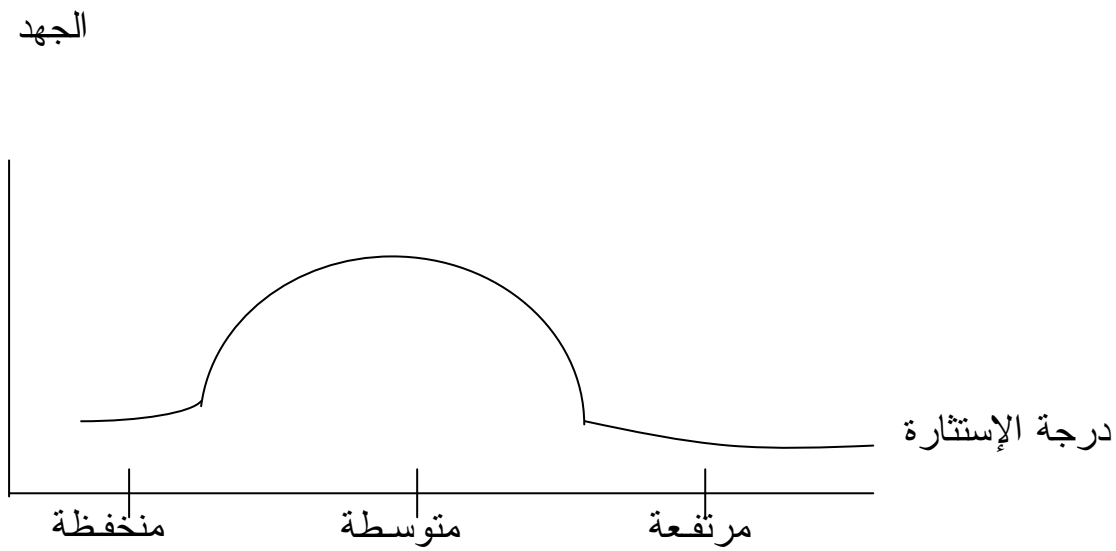

(الشكل رقم(04) يوضح العلاقة بين درجة الإستثارة و الجهد المبذول
المصدر:محي الدين توق ص :220)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إن إزدياد درجة القلق عن الطلبة, هو واحد من أهم العوامل المعرقلة لجهود الـتعلم ، وهذا يعني أن القلق المنخفض, أو حتى المتوسط, يمكن أن تكون له أثار إيجابيـة فـي التعلم لكونه يلعب دوراً دافعياً.

– إن مصادر الإستثارة في غرفة الصف متعددة ، وقد تكون هذه المصادر خارجيـة مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف ، والمثيرات التي يقدمها المعلم ،كما قد تكـون مصادر الإثارة داخلية مثل أفكار ومشاعر ورغبات وحاجات الفرد المتعلم ذاته.

8 – 1 – 2 – الوظيفة التوقعية :

التوقع هو إعتقاد مؤقت, بأن ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين ، ولكننا نعرف بـأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع ، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تبـاين بـين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب ، وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقـع والإشـباع الفعلي ,إن هذا التباين يمكن أن يكون مفرحا أو مؤلما, مسهلا أو معرقلا, بنـاء علـى درجته.

– إن الوظيفة التوقعية للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عملهو بعد أن ينهي الطالب وحدة دراسية معنية ، وهذا على علاقـة بالأهـداف التعليميـة ، إن توقعات الطلاب قد تكون آنية كتعلم مهمة جزئية ، أو قد تكون متوسطة المدى كتحقيق الأهداف التعليمية ، أو قد تكون بعيدة المدى كتحقيق أهدافهم في الحياة ,وهذه التوقعات على إختلاف أنواعها يمكن أن تتغير في حياة الإنسان ، وغالبا ما يقوم الفـرد بتغييـر توقعاته عندما يفشل في أداء مهمات معينة ، أو عندما ينجح في أدائها ، كما أن المعلـم يمكن أن يعمل على تغيير توقعات طلابه, فيما إذا وجد أنها غير واقعية ، وذلـك عـن طريق إعطاء معلومات عن إحتمالات النجاح والفشل في المهمات التي يعتزم القيام بها,

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إن التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح, وفيما يتعلق بمستوى طموح ،وجد أن هذا العامل على وثيقة بخبرات النجاح والفشل ، كما أنه على وثيقة بالخلفية الإجتماعية للفرد ،فهناك مجتمعات أو ثقافات تشجع أبناء ها على التحصيل, وبذلك الجهد والتطلع إلى الأمام ، بينما تهمل بعض المجتمعات الأخرى أبناءها ولا تشجع إنجازهم وتحصيلهم.

وهذه بعض الأساليب التي يمكن أن تساعد المتعلم على التغلب على أثار الفشل ، وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل .

* بناء ثقة الفرد في نفسه بحيث يشعر بالأمن, وهو يعمل جادا في سبيل تحقيق هدف معين .

* تهيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الإستطلاع عند المتعلمين, و تساعدهم على المرور في خبرات النجاح.

* مساعدة الطلبة بما يحرزه من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطا في رأي المعلم.

* أن يكون للمتعلم أغراض حقيقية في حياة الأطفال.

* إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعبير عما تعلموه, و إستخدامه في معالجة المشكلات الجديدة.

8 – 1 – 3 – الوظيفة الباعثية :

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه غاية ما, عندما تقترن مع مثيرات معينة, فنحن نتوقع من الطلاب أن يظهروا إهتماماً أكبر، بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر, أو ثواب أكبر من مادة أخرى و لا يرتبط معها مثل ذلك الباعث .

إن أنواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من أنواع الدفع الخارجي ، التي يستطيع المعلم أن يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال .

وتلعب المكافآت دورا أساسيا, ليس فقط في التعلم المدرسي أو في تعلم المعارف والمعلومات ، وإنما في كل أنواع التعلم داخل المدرسة وخارجها ، ولقد أشارت الدراسات بشكل واضح إلى أن الدفع عن طريق الإثابة أفضل من الدفع عن طريق العقاب ,أو التهديد بإستعماله, كما أن المكافأة يجب أن تكون على صلة وظيفية بالموقف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التعليمي ، أي يجب أن تكون طبيعية للعملية التعليمية ، والمكافأة يمكن أن تكون لفظية على شكل التشجيع ، ويمكن أن تكون غير لفظية على شكل الإبتسامة وتعبيرات الوجه ,ويمكن أن تكون مادية كإعطاء الجوائز ، وفي كل الأحوال يجب الحرص علـــى أن لا تتأخر المكافأة كثيرا بعد قيام الفرد بالسلوك ، فكلما أتت مباشرة بعد السلوك كان أثرها أقوى وأفضل .

– إن التنافس والتعاون نوع من أنواع البواعث في التعلم الصفي, فالتنافس قـــد يكـــون مفيدا في تعلم المهارات والمعلومات, ولكنه غير مفيد في العمل الإبداعي الذي يحتـــاج إلى خيال واسع, وفي التنافس يوزع الثواب دون عدل ومساواة ، لأن يعطي المتفـــوقين فقط ، إن الآثار البعيدة المدى للتنافس غير مرغوب فيها إجتماعيا .

أما الدوافع الإجتماعية المتمثلة في التعاون مع الرفاق ونيل تقـــديرهم والإســـهام فـــي التخطيط وإتخاذ القرارات, فتكون عدة تأثيرات إيجابية قوية علـــى الـــتعلم, ويبـــدو أن الدراسات العلمية و تشير إلى أن الجماعات المتعاونة أحسن من الجماعات المتنافســـة في التحصيل من جهة ، وفي العلاقات الشخصية بين الأفراد من جهة ثانية ، وهنـــاك نوع آخر من البواعث, وهو ما يسمى بالتغذية الراجعة feed back, والمقصود بـــذلك تعريف المتعلمين على نتائج إختباراتهم، بحيث تعاد للطلبة أوراق الإختبـــارات لكـــي يتعرفوا إلى الإجابة الصحيحة والخاطئة .

8 ــ 1 – 4 – الوظيفة العقابية :

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد إلى التهرب منه ، إن أثر العقاب وأسلوب العقاب المتبع يختلف بإختلاف الإستجابة والمعاقبة.

(محي الدين توق وآخرون 2003 ص 219 ,225).

*** 9 – توفير الدافعية للتعلم الصـــــــــفي :**

تشمل مهمة توفير الدافعية للتعلم الصفي على أربعة جوانب هي :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

9 – 1 – 1 أولا :

إثارة إهتمام التلاميذ بموضوع الدرس في بداية الحصة, وحصر إنتباههم فيه، لدى قبل القيام بإعطاء أي حصة صفية لابد من إشباع مايـــلي :

* توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعليمية .
* إثارة حب الإستطلاع عند التلاميذ من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة.
* الإستثارة الصادمة ، أي أن تترك أثرا صادما في نفوس التلاميذ تضعهم في موقـــف الحائر المتسائل .
* إحداث تغييرات ملحوضة في الظروف المادية بغرفة الصف.

9 – 1 –2 ثانياً :

إشتراك التلاميذ في نشاطات الدرس ,ومن أكثر الطرق المساعدة علـــى تحقيـــق هـــذا الجانب ما يلي :

* إشراك التلاميذ في تحقيق الأهداف التعليمية .
* إستخدام أسلوب تمثل الأدوار يقصد به إتاحة الفرص أمام التلاميذ, ليقوموا بتمثيـــل بعض المواقف المناسبة لأدوارهم .
* إتاحة الفرص أمام التلاميذ للعمل في جماعات صغيرة .
* إثارة أنواع مختلفة من الأسئلة ,وخاصة الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم الآراء.
* مراعاة أن تكون الفرص المتاحة للتلاميذ في المناقشات الصفية, أكثـــر مـــن تلـــك المتاحة للمعلم .
* مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و من خلال التنويع فـــي مســـتويات الأنشـــطة التعليمية

9 – 1 – 3 ثالثاً :

تعزيز إنجازات التلاميذ من الطرق المساعدة في تحقيق هذا الجانب ما يلي :

* إستخدام التعزيز الإيجابي سواء كان لفظيا أم غير لفظي .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* تزويد المعلم بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزونه في إتجاه بلـــوغ الأهـــداف المرجوة. (تيسير مفلح كوافحة2004 ص148, 151).
* تقليل فرص الرقابة لأن الرقابة تخلق الملل وتقلل من إنتباه التلاميذ .
* ربط الدافعية بالتحصيل ونتائجه.
* إستخدام أسلوب التشكيك فيما يعرفه المتعلم, فإنه يزيد من دافعيته للتعلم .
* توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن والحرية .
* تقليل فرص التهكم والسخرية بآراء الطالب .
* تجنب الممارسات النمطية في إجراءات التعلم الصفي.
(مروان أبو حويج2004 ص159, 160).
* رفع الثقة في نفس المتعلمين .
* خلق إستقلالية تعليمية(doryei 2001 p130).

*** 10 – أ سباب تدني الدافعية وأساليب معالجتها :**

10 – 1 – أولا : الأسباب :

* الجو الصفي السائد ،وما يسود الطلبة من علاقات وديـــة أو محايـــدة أو عدوانيـــة، ويعتبر الجو الصفي العدواني جوا منفرا للتعليم .
* التباين في أعمار الطلبة وأجسامهم ، مما قد يتيح لمجموعة مـــن الطلبـــة الفرصـــة لإستغلال قوتهم في السيطرة على الطلبة ضعا ف البنية.
* زيادة عدد طلبة الصف .
* سيادة جو التنافس الشديد قد يسهم في زيادة حالات العدوان .
* شعور الطلبة بالملل والضجر من الروتين اليومي الدراسي .
* عدم وضوح ميول الطلبة وخططهم المستقبلية يجعل ممارستهم غير موجهـــة نحـــو أهدافهم .
* الإشتراطات السلبية المرتبطة بالتعلم الصفي مثل كراهية بعض المواد الدراســـية أو إرتباطها بإساءة أو عقاب أو خبرة فشل حادة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* تدني شعور الطلبة بالتقدير لأنفسهم ولذواتهم .
* سيطرة الخبرات السابقة عن أنفسهم بتدني تحصيلهم .
* عدم كشف المعلم عن إستعدادات الطلبة للتعلم في كل خبرة يراد تقديمها للطلبة .
* عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات الطلبة التحصيلية .
* الجمود والنظام المتشدد في غرفة الصف التي يعمل بعض المعلمين على المحافظة على شيوعها وإستمرارها .
* سيطرة مزاجية المعلم وتوقعاته على معاملاته للطلبة .
* تدني مرعاة الأسس النفسية للمتعلم .

* إهمال التركيز على أساليب تعلم "كيف تتعلم؟".

(نايفة قطامي 1992 ص 175 ,181).

10 – 2 ثانياً: أساليب معالجة تدني الدافعية :

10 – 2 – 1 – الأسلوب السلوكي :

يفترض السلوكيين ومن يتبنون إتجاه "سكنر", أن المشكلات التعليمية ومن ضمنها تدني الدافعية للتعلم و تحل بإستخدام النموذج السلوكي بفاعلية ، كما ويفترضون أن حل المشكلة السلوكية يسير وفق خطوات منهجية علمية متسلسلة مرتبة منظمة،كما يرون أن بالإمكان وضع معايير محددة, للدلالة على تحقق نجاح الخطوة على طريق العلاج السلوكي.

وإليك هذا النموذج :

1	2	3
حدد أعراض سلوك تدني الدافعية للمتعلم	حلل الظروف لدى طلبة متدني الدافعية للتعلم	حدد الأغراض العامة التي تؤخذ في الإعتبار عند ظهور المشكلة
4	5	6
حدد الأهداف العامة والخاصة	عرف السلوك تعريفا محددا وقسه وسجله	حدد مدى قبول الأهداف العامة والخاصة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(شكل رقم5 تصميم البرنامج السلوكي المصدر: نايفة قطامي ص183)

10– 2 – 2 – الأسلوب المعرفـــــــي :

ويتم معالجة مشكلة تدني الدافعية للتعلم وفق الأسلوب المعرفي بالخطوات الآتية :

أ – أساليب التعرف على المشكلة :

* الإنتباه إلى العناصر المكونة للمشكلة .
* الكشف عن مدى وعي الطالب للمشكلة .
* التحدث عن أعراض المشكلة كما يدركها الطالب .
* التحدث عن مشاعره وإنفعالاته عندما يعاني من مشكلة (الطالب).
* تحديد الظروف البيئية والصفية التي في تطور المشكلة.

ب– التحدث إلى الذات بصوت عال بالأسئلة التالية :

* ما الذي أريد أن أعمله ؟
* لماذا أريد أن أعمل ذلك ؟
* لماذا علي أن أفعل كذا وكذا؟
* هل أديت ما ينبغي تأديته ؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*متى أكون راضيا عن أدائي؟

* ما مستوى الأداء المتوقع مني أن أؤديه؟

* هل أستحق أن أفتخر بنفسي عندما أحقق المستوى المطلوب مني أداؤه .

ج – معالجة المشكلة :

* التحدث عن المشكلة بأبنية معرفية مناسبة بصوت عال .

* إستتيعاب عناصر المشكلة عن طريق إعادة تنظيم المجال الإدراكـــي ، والمتضـــمن تنظيم أفكار الطالب المرتبطة في الحدث والمؤثرات الصفية .

* مساعدة الطالب على أن يتخيل نتائج معالجة المشكلة أو التخلص من أعراضها .

* مساعدة الطالب على زيادة الإهتمام بذاته كهدف من معالجة المشكلة.

* ممارسة السلوك المستهدف والتحدث عن نتائجه بصوت عال ثم منخفض ثم صامت خفي.(نايفة قطامي 1992 من ص183 إلى ص194).

ويمكن علاج ضعف دافعية الطلاب للدراسة إهتمام الأسرة بتعلم الأبناء ...., أن خلـــق الدافع لدى الطفل مسؤولية الأسرة أولا ، والمدرس ثانيا والمجتمع بمختلف مؤسســـاته ثالثا ، فالطفل يكون مدفوعا للبحث عن مكافأة وتجنب العقوبة والحافز هنا يكون عبارة عن مكافأة مادية أو معنوية, وهو يعتمد في البداية على الوالدين للحصول على المحبـــة وغير ذلك من المكافآت ، إنه يبحث عن الثناء والإهتمام بما ينجزه من أعمال والأسرة بإلتفاتها إلى هذه الأمور, تشبع حاجة طفلها إلى الإهتمام والتقدير والثناء وتعمل علـــى تقوية وتدعيم دوافع الطفل .

(http//www.hotoof.com/dirasat/ingaz.html).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- **خـــــــــــلاصـــــــــــة :**

إن توفير الدافعية للتعلم بالنسبة للمتعلم من الشروط الأساسية للتحصيل الجيـــد, التـــي تنادي به المنظومات التربوية الحديثة ,تجعل من تحديد العوامل المساعدة للدافعية أمراً مهماً بالنسبة للمهتمين بمجال التربية والتعليم, وذلك لتعدد مصادر وأبعاد الدافعية,حيـــث أن الرفع من دافعية التعلم لدى الطلاب,يجب أن تشترك فيها عدة عوامـــل وظـــروف ومؤهلات مادية ومعنوية سواء عند المتعلمين, أو المحيط الدائر بهـــم لتحســـين مـــن دافعيتهم للتعلم,ومن جهة أخرى أهتمت عدة المدارس فـــي تفســـير دافعيـــة الـــتعلم , كالمدرسة التحليلية والإجتماعية والظواهرية وغيرها, كما أن هنالك أسباب عديدة تقف وراء تدني دافعية التعلم, أما مرتبطة بشخصية المتعلم أو بالأنماط السلوكية من طـــرف المعلمين أو الأولياء, فكانت هناك برامج سلوكية ومعرفية للعلاج من ظـــاهرة تـــدني دافعية التعلم, تتناسب مع القدرات المعرفية والوجدانية للمتعلمين لتحسين مـــن أداتهـــم التحصيلية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفـصـــــــل الـــــــــــــرابع

إجـــراءات الدراســة الميدانــية

1 – منـــــــهج الدراســـــــــــة.

2 – إعادة التذكير بفرضيات الدراسة.

3– الـــــدراســـــــة الإستطلاعية .

4– الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات .

5– الدراســـة الأساســـــــــية.

6– الأسلـــــــــوب الإحـــــــصائي .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

***1- مـــــــنهج الـــــــــــــدراسة :**

إن دراسة أي ظاهرة (نفسية ،تربوية ، إجتماعية) لابد من إتباع منهجية علمية تسـير على وفقها الظاهرة المدروسة ، وعليه كان من المناسب في هذه الدراسة إختيار منهج مناسب لخصائص و نوعية الدراسة المتبعة ، التي تبحث في وصـف العلاقـة بـين المتغيرين القيم و الدافعية للتعلم , فكان المنهج الوصفي هو الملائـم , الـذي يصـف ويفسر الظاهرة كما هي موجودة ويعبر عنها بمقدار علاقة أو درجة بإستخدام أسـاليب إحصائية مناسبة .

***2 – إعادة التذكير بفرضيات الدراسة:**

1 – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم و دافعية التعلم عنـد طلبـة سنة ثالثة ثانوي.

أ- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية و دافعية التعلم عنـد طلبة سنة ثالثة ثانوي.

ب- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإجتماعية و دافعية الـتعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ج- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإقتصادية و دافعية الـــتعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

د- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة السياسية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

هـــ- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة النظرية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

و- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الجمالية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي.

4 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثـــة ثانوي.

5 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإنـــاث لطلبـــة سنة ثالثة ثانوي.

***3 – الدراسة الإستطلاعية :**

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات للدراسة ، والمتمثلة في مقياسي دافعية التعلم ، الذي صممه يوسف قطامي ، ومقياس القيم الذي كيفته نادية مصطفى الزقـــاي للبيئـــة الجزائرية ،تم توزيع الإستبيانات للعينة المتمثلة في طلبة ثالثة ثانوي مؤسســـة البشـــير الإبراهيمي بتقرت كان قوامها 30 طالبا وطالبة أختيروا بطريقـــة عشـــوائية ، وهـــذا الجدول يوضح توزيع هذه العينة :

الشعبـــة / الجنـس	الأدبـــيـــة	الـــعـــلميـــة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ذكـــــــــــور	04	09
إنـــــــــاث	08	09
المجـمـــــوع	12	18

(جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية)

***أ- أدوات الـــــدراســـــــــة :**

3- 1-الأدوات:

3-1-1 – وصـــــــف مقياس دافعية التعلم :

يتكون مقياس دافعية التعلم الذي أعده يوسف قطامي في الجامعة الأردنية من 36 بندا، تنص في فحواها على إدراك المتعلم لجانبه المعرفي والمحيط الذي يدفعه إلى تحريـــك أفكاره ومعارفه ، لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي,حيث يتجلـــى فـــي المقياس خمسة أبعاد, وهي: الحماس, ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين, والجماعة: ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط المتعلم بالعمل المدرسي, ومدى إندماج ذلك المتعلم مع أقرانه في الدراسة ، والفعالية: التي تظهر على شكل الإعترافات, التي يبديها المتعلم ،بشأن جدية النشاطات المدرسية ,وفي الأخير بعد أخر يتمثل في إمتثـــال المتعلم للقواعد و المطالب و الواجبات المفروضة عليه. مع العلم بأن 36 بندا تقابلـــه خمسة بدائل (أوافق بشدة,أوافق, متردد, لا أوفق, لا أوفق بشدة), حيث تكون طريقـــة الإجابة بوضع علامة (×) تحت البديل المختار و يكون توزيع الدرجات على الإجابات بصفة هذه:إذا كانت البنود ذات إتجاه موجب تكون الدرجات على النحو الأتي: 5, 4 , 3 , 2 , 1. أي 5علامات للبديل أوافق بشدة نزولا إلى درجة واحـــدة إلـــى البـــديل لا أوافق بشدة،أما إذا كانت البنود ذات إتجاه سالب تكون توزيع الدرجات بنحو الآتي

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 أي درجة واحدة للبديل أوافق بشدة تصاعديا إلى 5 علامات للبديل لا أوافق بشدة .

الفقرات	ترقيمها
ذات الإتجاه الموجب	01، 03، 04، 05، 07، 08، 09، 12، 15، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 30، 31، 34، 35، 36 .
ذات الإتجاه السالب	02، 06، 10، 11، 13، 14، 16، 17، 18، 25، 28، 29، 32، 33 .

(جدول رقم(2) يوضح توزيع الإتجاهات الموجبة والسالبة لمقياس دافعية التعلم)

و توزع البنود حسب الأبعاد على الشكل التالي:

البعد	البنود	عدد البنود
الحماس	01، 02، 04، 05، 07، 09، 15، 20، 21، 25، 28، 31، 32 .	13
الجماعة	03، 12، 13، 16، 17، 29، 34، 35.	09
الفعالية	10، 11، 19، 23، 30، 33 .	06

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإهتمـــــام بالنشـــــاطات المدرسية	36، 28، 27	03
الإمـــتـــثـــال	06، 08، 14، 18، 22، 24، 26.	07

جدول(03) يوضح توزيع بنود مقياس دافعية الـــتعلم أنظـــر الملحـــق رقـــم(01)

3-1-2 – وصف مقياس القيم :

مقياس القيم أعده ألبورت وفرنون ولندزي, ويعرف بإســـم قائمـــة ألبـــورت وفرنـــون ولندزي لقياس القيم ،أما المقياس الذي إعتمدناه هو"الصورة المختصرة" الذي إعتمـــده محمود أبو النيل للبيئة المصرية,والتي كيفته للبيئة الجزائرية نادية مصطفى الزقاي.

ويتكون من 30 فقرة، وكل فقرة تنقسم إلى إختيارين, يمثل كل إختيـــار قيمـــة معينـــة (دينية , إجتماعية ، إقتصادية ، نظرية , سياسية , جمالية),بحيث تكون طريقة الإجابة على كل فقرة على الشكل التالي :

في حالة رغبة المجيب على إجابة واحدة على إختيار واحـــد(أ) أو(ب), يضـــع رمـــز الإختيار أمام الفراغ الذي يلي الفقرة،يضع (أ) في حالة إختيار فقرة(أ), ويضع (ب) في حالة إختيار فقرة (ب)، أما في حالة رغبة المجيـــب الإجابـــة علـــى الإختيـــارين (أ) أو(ب)،فيجب عليه هنا المفاضلة ما بين الإختيارين(أ و ب)، في حالة تفضيل (أ) يضع علامة (×) فوق رمز(أ) ، وفي حالة تفضيل إختيـــار(ب) يضـــع علامـــة (×) فـــوق رمز(ب)،فيكون توزيع الدرجات فـــي حالـــة إختيـــار الواحـــد 3علامـــات وصـــفر للإختيارالأخر, أما في حالة التفضيل علامتين للإختيار المفضل وعلامة واحدة للإختيار الآخر، وتعتبر الدرجة 90 هي الدرجة القصوى للإختيار.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا الجدول سيوضح توزيع بنود القيم الستة في إختبار القيم :

القـــــــــــــــــيم	توزيع القـــــــــــــــــيم
الإجـــتماعـــيـــــة	1أ،3أ،4أ،7أ،10ب،13أ،14ب،24ب،25أ،27ب.
الإقـــتـــصاديـــــة	1ب،2ب،3ب،6ب،8ب،15ب،17ب،20أ،21أ،29أ.
الـــــديـــنـــيـــــة	4ب،5ب،8أ،9ب،10أ،12ب،18ب،19أ،24أ،30أ.
الـــجـــمالـــيـــــة	5أ،6أ،7ب،11أ،12أ،14أ،16أ،17أ،18أ،28أ.
الـــســـيـاســـيـــــة	9أ،11ب،13ب،15أ،16ب،21ب،22ب،23ب،26أ،27أ.
الـــنـــظـــريـــة	2أ،19ب،20ب،22أ،23أ،25ب،26ب،28ب،29ب،30أ

(جدول رقم (03) يوضح توزيع القيم الستة في إختبار القيم)

و هذه بعض الأمثلة عن القيم الست:

مثال للقيمة الإجتماعية :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

1 – إذا كان لك أخ سيدخل الجامعة، تريده أن يدخل:

(أ) – معهد العلوم الإجتماعية ويصبح أخصائياً إجتماعياً يساعد الناس في حل مشاكلهم.

*** مثال للقيمة الإقتصادية :**

20 – تريد أن تطالع وتقرأ المجلات التي:

(أ) – تناقش مشاكل المال والتجارة .

*** مثال للقيمة الدينية:**

8 – يا ترى، إذا أراد أخوك الزواج ،هل تنصحه بأن يختار عروسا يكون أهلها :

(أ) – من أصل طيب وتكون متدينة .

*** مثال للقيمة الجمالية:**

5 – بمناسبة العيد، يا ترى هل تفرح أكثر.

(أ)– بمناظر الزينات وبهجة الناس أكثر .

*** مثال للقيمة السياسية:**

9 – هل تفضل أكثر الشخص :

(أ)– الذي يقوم بعمل على أكمل وجه ويخدم الناس والبلد.

*** مثال للقيمة النظرية :**

2 – يا ترى: أي الدراسات تفيد الوطن من وجهة نظرك:

(أ)– الفلسفة واللغات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أنظر الملحق رقم(02)

3-2-الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات :

وبعد توزيع أسئلة الإستمارة على عينة الإستطلاعية , والتي تكونت من 30 طالبا وطالبة من طلبة سنة ثالثة ثانوي , قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات (إختبار القيم و مقياس دافعية التعلم) وذلك بغرض:

*الوقوف على مدى إمكانية تطبيق الدراسة في الميدان .

*إلى أي مدى يمكن الوقوف على مصداقية النتائج المحصلة عليها, من خلال أجوبة المفحوصين والإعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

*الوقوف على مدى فهم المفحوصين لعبارات وبنود الأداتين.

3-2-1- حساب معامل الثبات لمقياس دافعية التعلم :

3-2-1-1 – بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تقسيم درجات الإختبار النهائية إلى قسمين، درجات الأعداد الفردية ودرجات الأعداد الزوجية, وجد معامل الإرتباط الجزئي بقيمة (0,94)، تم عدل بمعادلة سبيرمان براون حيث قدر معامل الإرتباط الكلي ب (0,96) أي أن الإختبار على قدر كبير من الثبات .

3-2-1-2- بطريقة معادلة رولون:

بعد حساب معامل الثبات بمعادلة رولون (1939) وهي على الشكل الآتي :

$$\text{رك} = 1 - \frac{\text{ع2 ف}}{\text{ع2 ك}}$$

حيث رك : ثبات الإختبار كله.

ع2 ف :تباين الفرق بين درجات نصفي الإختبار.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ع2 ك : تباين الدرجة الكلية على الإختبار .

(بشير معمرية 2002 ص207).

قدر معامل الثبات بنسبة 0,96 ، أي أنه الإختبار على ميزة كبيرة من الثبات.

3-2-2- حساب معامل الصدق مقياس دافعية التعلم:

3-2-2-1- بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

بعد تصحيح وإعطاء الدرجات للعينة الإستطلاعية المتكونة من 30 طالبا وطالبة, وترتيب هذه الدرجات من العليا إلى الدنيا ، وبعد أخذنا لنسبة 33% من الدرجات العليا والدنيا وحساب المتوسطات والإنحرافات ونسبة (ت) للعينتين ن1= ن2 نتج كالآتي :

ن1 =10		ن2 =10		ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م1	ع1	م2	ع2				
12.12	05.67	151.9	05.08	44.48	02.88	18	0.01 دال إحصائياً

(جدول رقم(04)يوضح حساب معامل الصدق لمقياس دافعية التعلم)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

3-2-2-2- الصدق الذاتي:

في بعض الأحيان يستخرج الصدق من الثبات, لوجود إرتباط قوي بين صدق الإختبار وثباته ,وأن الإختبار الصادق يكون دائماً ثابتاً,فعندما نحصل على ثبات إختبار فإنه يمكن إستخراج أعلى معدل للصدق يمكن الوصول إليه.

صدق الإختبار = √ ثبات الإختبار

(أحمد محمد الطيب ص 212)

وبما أن معامل الثبات الذي يساوي (0.96), نحصل في الأخير على معامل صدق يقدر ب(0.94),وعليه فالإختبار على قدر كبير من الصدق.

3-2-3 حساب معامل الثبات لإختبار القيم :

3-2-3-1- بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تجزئة الإختبار إلى جزئين,جزء درجات الأعداد الفردية ,وجزء درجات الأعداد الزوجية من الإختبار,قدر معامل الإرتباط الجزئي بقيمة(0.99),فعدل بمعادلة سبيرمان براون,فقدر معامل الإرتباط الكلي للإختبار(0.99),وعليه نحكم على الإختبار بأنه يمتاز بقدر عالي من الثبات.

3-2-3-2 – بطريقة معادلة رولون :

بعد حساب معامل الثبات بمعادلة رولون قدره بنسبة (0,99), أي أنه الإختبار على قدر كبير من الثبات.

3-2-4 – حساب معامل الصدق لإختبار القيم :

3-2-4-1- بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :

ن1 =10	ن2 =10	ت	ت	درجـــــة	مســـــتوى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

						المحسوبة	المجدولة	الحرية	الدلالة
م1	ع1	م2	ع2						
84.80	02.82	63.70	04.85			17.01	03.01	18	0.01 دال إحصائياً

(جدول رقم (05) يوضح حساب معامل الصدق لمقياس القيم)

ومن خلال الجدول السابق, نستطيع الحكم بأن الإختبار يتمتع بمعامل صدق كبير .

3-2-4-2 - الصدق الذاتي:

بعد حساب معامل الثبات للإختبار والذي قدر بـــ 0,99, يمكن إستخراج معامل الصدق للإختبار, وذلك بتطبيق المعادلة الآتية : صدق الإختبار = الجـــذرالتربيعي لثبـــات الإختبار, ومنه نحصل على معامل صدق يقدر بـــ 0,99, أي أن الإختبار يتمتع بقـــدر كبير من الصدق

***4- الدراسة الأساسية:**

عينة الدراسة الأساسية :

شملت عينة الدراسة الأساسية على 101 فرداً, إختيروا بطريقة عشوائية من طلبة ثالثة ثانوي بمدينة تقرت على المؤسســـات التاليـــة : ثانويـــة عبـــد الرحمـــان الكـــواكبي بتبسبست,وثانوية الحسن بن الهيثم بالنزلة, وثانوية مفدي زكرياء بتماسين،حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي بـــ1010 طالب وطالبة, يتوزعون على شعبتي الآداب والعلوم,

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

حيث تمثل عينة الدراسة 10 % من المجتمع الأصلي, وهي بذلك نسبة ممثلة للمجتمع الأصلي الكبير,وقد أجريت هذه الدراسة في شهر ماي2007م.

المؤسسة	شعبة العلوم		شعبة الآداب		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
ثانوية مفدي زكرياء بتماسين	10	08	09	04	31
ثانوية الحسن بن الهيثم بالنزلة	08	04	18	08	38
ثانوية عبد الرحمان الكواكبي بتبسبست	11	11	01	09	32
المجموع	29	23	28	21	101

وهذا الجدول يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية:

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(جدول رقم(06) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية)

5- الأسلـــــــوب الإحصائي:

* **معامـــــــل الإرتـــــــــــــباط بيـــــــرسون** :الذي تتم به تحديد العلاقة الموجودة ما بين المتغير بين القيم و دافعية التعلم .

* **إختبار" ت** " :(بما فيها من حساب المتوسطات والإنحرافـــات المعياريـــة), لدراســة الفروق ما بين المتوسطات الذي نستطيع من خلاله تحديـــد الفـــروق الموجـــودة بـــين المتغيرات .وقد تم الإعتماد في المعالجة الإحصـــائية علـــى برنـــامج (spss) لدقـــة وسرعة الحصول على النتائج

الـــفـــصـــل الـــخـــامـــــس

عرض وتحليل النتائج

تـــــــمـــــهـــــيـــــــد

1- عـــــرض وتحلـــــــيل الفرضـــــية الأولـــى .

2- عـــــرض وتحلـــــيل الفرضـــــــية الثانـــية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

3- عـــرض وتحلـــيل الفرضـــية الثالـــثة .

4- عـــرض وتحلـــيل الفرضـــية الرابعـــة .

5- عـــرض وتحلـــيل الفرضـــية الخامســـة .

- تـــمـــهـــيـــد:

في هذا الفصل ستعرض نتائج المعالجة الإحصـــائية للفرضـــيات الخمـــس لدراســـة, وبعدها يتم تحليلها إعتماداً على النتائج المحصلة عنها, حيث تراوحت النتائج مـــا بـــين القبول والرفض للفرضيات الدراسة المنصوص عنها في الفصل الأول.

1-عرض وتحليل الفرضية الأولى :

الفرضية الأولى : " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي " .

أ – " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية و دافعية التعلم عنـــد طلبة سنة ثالثة ثانوي ".

ب – " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإجتماعية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي ".

ج – " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإقتصادية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي ".

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

د – " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة السياسية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي ".

هـ – " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة النظرية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي ".

و – " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الجمالية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي ".

وهذا الجدول لحساب معامل الإرتباط بيرسون للفرضية الأولى:

المتغيرات	م	ع	دافعية التعلم		ر المجدولة	ر المحسوبة	دح	مستوى الدلالة 0.01
			ع	م				
القيمة الدينية	20.05	03.71	13.52	134.29	0.25	0.36-	100	غير دالة
القيمة الإجتماعية	14.83	04.42	//	//	//	0.09-	//	//
القيمة الإقتصادية	16.80	04.12	//	//	//	0.04	//	//
القيمة السياسية	16.06	04.05	//	//	//	0.27	//	ذات دلالة
القيمة		03.91						غير دالة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النـــظريـــة	09.49		//	//	//	0.07-	//	
القـــيـــمـــة الجـــماليـــة	11.96	04.05	//	//	//	0.22-	//	//
مجموع القيم	98	06.60	//	//	//	0.05	//	غير دال

(جدول رقم (07) يوضح حساب معاملات الإرتباط للفرضية الأولى).

يتبين من خلال الجدول السابق ما يلي :

* **1** – معامل إرتباط بين القيم الســتة و دافعيــة الــتعلم المحســوب (0.05) , بمقارنته بمعامل الإرتباط المجــدول (0.25) , عنــد درجــة حريــة (100) , و مستوى دلالة عند (0.01) , غير دال إحصائيا .

* أ معامل إرتباط بين القيمة الدينية و دافعيــة الــتعلم المحســوب (– 0.36) , بمقارنته بمعامل الإرتباط المجــدول (0.25) , عنــد درجــة حريــة (100) , و مستوى دلالة عند (0.01) , غير دال إحصائيا .

* **ب** معامل إرتباط بين القيمة الإجتماعية و دافعية التعلم المحسوب (–0.09) بمقارنته بمعامل الإرتباط المجدول (0.25) , عنــد درجــة حريــة (100) و مستوى دلالة عند (0.01) , غير دال إحصائيا .

* **ج** معامل إرتباط بين القيمة الإقتصادية و دافعية التعلم المحسوب (0.04) بمقارنته بمعامل الإرتباط المجدول (0.25) , عند درجة حرية (100) و مستوى دلالة عند (0.01) , غير دال إحصائيا .

* **د** معامل إرتباط بين القيمة السياسية و دافعيــة الــتعلم المحســوب (0.27) , بمقارنته بمعامل الإرتباط المجــدول (0.25) , عنــد درجــة حريــة (100) , و مستوى دلالة عند (0.01) , دال إحصائيا .

* **هـــ** معامل إرتباط بين القيمة النظرية و دافعية التعلم المحسوب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(0.07-) بمقارنته بمعامل الإرتباط المجدول (0.25) , عند درجة حرية (100) , و مستوى دلالة عند (0.01) , غير دال إحصائيا .

* **و** معامل إرتباط بين القيمة الجمالية و دافعية التعلم المحسوب (0.22-) , بمقارنته بمعامل الإرتباط المجدول (0.25) , عند درجة حرية (100) , و مستوى دلالة عند (0.01) , غير دال إحصائيا .

ومنه نقبل بالفرضية الآتية :

1 – "لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي".

* أ "لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي".

* **ب** "لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإجتماعية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي".

* **ج** "لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإقتصادية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي".

* **د** "توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة السياسية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي".

* **هـ** "لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة النظرية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي".

* **و** "لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الجمالية و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي".

2- عـــرض وتحليل الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي".

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا الجدول لحساب نسبة "ف"للفرضية الثانية :

المتغيرات	ع	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة
قيم عينة طلبة الآداب	07.05	49.70	49	48	1.35	1.94	0.01 غير دالة
قيم عينة طلبة العلوم	06.06	36.72	52	51			

(جدول رقم(08) يوضح تحليل تباين للفرضية الثانية)

من خلال الجدول رقم(08) يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة (1.35)، أقل من قيمة "ف" المجدولة (1.94) عند مستوى دلالة (0.01) .وعليه غير دالة إحصائيا،أي أن العينتين متجانستين.

وعليه سنعتمد على إختبار "ت" للعينتين المتجانستين.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا الجدول لحساب قيمة "ت" للفرضية الثانية :

المتغيرات	م	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة
قيم عينة طلبة الآداب	77.95	49.70	49	99	2.53	1.98	0.05 دالة
قيم عينة طلبة العلوم	79.98	36.72	52				

(جدول رقم(09)يوضح حساب نسبة "ت" للفرضية الثانية)

يتبين من الجدول رقم(09) أن نسبة"ت" المجدولة(1.98) أصغر من قيمة "ت" المحسوبة(2.53)،أي أنها دالة إحصائياًعند مستوى دلالة (0.05) ومنه نقبل الفرضية الآتية:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي ".

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

3- عـــــرض وتحليل الفرضية الثالثة :

الفرضية الثالثة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيـــين و العلميـــين لطلبة سنة ثالثة ثانوي".

هذا الجدول لحساب تحليل التباين للفرضية الثالثة :

المتغيرات	ع	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة
دافعيـــة الـــتعلم لطلبة الآداب	10.74	115.34	49	48	2.15	1.94	0.01 دالـــة
دافعيـــة الـــتعلم لطلبة العلوم	15.76	248.37	52	51			

(جدول رقم(10)يوضح حساب تحليل تباين للفرضية الثالثة)

يتبين من خلال الجدول رقم(10) أن نسبة "ف" المحسوبة (2.15) أكبر من نســبة"ف" المجدولة(1.94) عند مستوى دلالة(0.01) ،أي أن نســبة "ف" دالـــة إحصـــائيا،ومنه العينتين غير متجانستين.

وعليه سنعتمد على إختبار"ت" للعينتين غير متجانستين.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هذا الجدول لحساب نسبة "ت" للفرضية الثالثة :

المتغيرات	م	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة
دافعيـــة الـــتعلم لطلبة الآداب	133.83	115.34	49	99	0.31	1.98	0.05 غيـــر دالـــة
دافعيـــة الـــتعلم لطلبة العلوم	34.67	248.37	52				

(جدول رقم(11)يوضح حساب نسبة"ت" للفرضية الثالثة).

يتضح من الجدول رقم (11) أن نسبة"ت" المحسوبة(0.31)أقل من نسبة "ت" المجدولة (1.98)عند مستوى دلالة (0.05)،أي أنها غير دالة إحصائيا،ومنه نقبل بالفرضية الآتية :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين و العلميـــين لطلبة سنة ثالثة ثانوي".

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

4- عرض وتحليل الفرضية الرابعة :

الفرضية الرابعة:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثة ثانوي".

وهذا الجدول لحساب تحليل التباين للفرضية الرابعة :

المتغيرات	ع	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة
قيم الذكور	05.83	33.98	44	43	1.54	1.64	0.05 غير دالة
قيم الإناث	07.03	49.42	57	56			

(جدول رقم(12) يوضح حساب تحليل تباين للفرضية الرابعة).

يتضح من الجدول رقم(12)أن نسبة "ف"المحسوبة (1.45)أقل من نسبة"ف" المجدولة(1.64)عند مستوى دلالة (0.05)،أي أنها غير دالة إحصائيا،ومنه العينتين متجانستين.

وعليه سنعتمد على إختبار"ت"للعينتين المتجانستين.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا الجدول لحساب نسبة "ت" للفرضية الرابعة :

المتغيرات	م	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة
قـــيـــم الـــذكور	77.70	33.98	44	99	1.76	1.98	0.05 غيـــر دالـــة
قـــيـــم الإنـــاث	80	49.42	57				

(جدول رقم(13)يوضح حساب نسبة"ت"للفرضية الرابعة)

يتبين من الجدول رقم(13)أن نسبة"ت"المحسوبة(1.76)أقل من نسبة"ت"المجدولة (1.98)،عند درجة حرية(99)ومستوى دلالة (0.05)،أي أنها غير دالة إحصائيا،ويعني ذلك أنه لم يتحقق الفرضية الرابعة ,ومنه نقبل بالفرضية الآتية :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثة ثانوي".

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

5- عرض وتحليل الفرضية الخامسة :

الفرضية الخامسة :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثة ثانوي".

و هذا الجدول لحساب تحليل التباين للفرضية الخامسة:

المتغيرات	ع	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة
دافعية التعلم الذكور	13.63	180.77	44	43	1.19	1.64	0.05 غير دالة
دافعية التعلم الإناث	12.47	155.50	57	56			

(جدول رقم(14) يبين حساب نسبة"ف"للفرضية الخامسة).

يتبين من الجدول رقم(14) أن نسبة"ف"المحسوبة(1.19)أقل من نسبة"ف"المجدولة (1.64) عند مستوى دلالة(0.05)غير دالة إحصائيا,و منه فالعينتين متجانستين.وعليه سنعتمد على إختبار"ت"للعينتين المتجانستين.

و هذا الجدول لحساب نسبة"ت"للفرضية الخامسة:

المتغيرات	م	ع2	ن	دح	المحسوبة	المجدولة	مستوى الدلالة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

دافـــعيـــة التعلم الـــذكـــــور	129.79	185.77	44	99	03.51	02.63	0.01 دالـــة
دافـــعيـــة التعلم الإنـــــاث	137.77	155.50	57				

(جدول رقم(15)يوضح حساب نسبة"ت" للفرضية الخامسة).

يتبين من الجدول رقم(15)أن نسبة"ت" المحسوبة(3.51)أكبر من نســبة"ت"المجدولــة (2.63)عند درجة حرية(99)وعند مستوى دلالة(0.01),أي أنها دالة إحصـــائيا.ومنـــه نقبل الفرضية الآتية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لطلبة ســنة ثالثة ثانوي".

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل السادس

تفسير ومناقشة النتائج

- تـــــــــــــــمـــــهـــيـــــد

1 – تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

2– تفسير ومناقشة الفرضية الثانية

3– تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

4– تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة

5– تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة

6– مناقشة عامة

7– تـــــوصـــــيات و إقـــتـــــرحـــــات .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- تـــمـــهـــيـــد:

بعد ما تم عرض وتحليل النتائج في الفصل السابق,سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير تلك النتائج,على ضوء بعض الدراسات التي تعرضـــت لـــبعض جوانـــب موضـــوع الدراسة,و الإستناد على أراء بعض الباحثين في تفسير نتائج هذه الدراسة.

1- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى :

أسفرت نتيجة الفرضية الأولى إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بـــين القـــيم ودافعية التعلم عند طلبة ثالثة ثانوي ، و قد يعود هذا إلى الأسباب التالية :

* عدم توظيف المتعلمين لقيمهم التي يحملونها في فلسفتهم التعليمية وربطها بالأهـــداف السلوكية, و خاصة الجوانب الوجدانية والمعرفية داخل المؤسسة التربوية.

ولهذا يرى محي الدين توق وآخرون أن الأهداف السلوكية تصنف إلى ثلاثة مجـــلات مترابطة و متكاملة وهي:

***المجال المعرفي:**

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تسعى الأهداف في هذا المجال, إلى تزويد المتعلم بالمعارف ,و الخبرات و المعلومات الإعلامية,بالإضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة ,كقدرات التذكر و الفهم و التحليل,والإبتكار و الإستنتاج و إصدار الأحكام,و المقارنة وإدراك العلاقات بين الأشياء,و يعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليها المعلمون أثناء التخطيط الدراسي,لأنه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها.

***المجال الوجداني:**

يهتم هذا المجال بتهذيب السلوك الوجداني, و الأخلاقي و الإجتماعي لدى المتعلمين, من خلال تنمية الإتجاهات و القيم و العادات و الميول و الإهتمامات و المشاعر و العادات السليمة.

***المجال النفسحركي:**

تركز أهداف هذا المجال على تنمية و تهذيب المهارات, و القدرات الحركيةوالمعالجات اليدوية و الجسمية, التي تتطلب التآزر الحس- الحركي من المتعلم.

(محي الدين توق وعدس: 2003 ص57).

*ضآلة المقررات و المناهج الدراسية, التي تشتمل على مواضيع التي تثير قيم المتعلمين, تجعلهم يتحمسون وينجذبون نحو تعلم أحسن .

و عليه يرى محي الدين توق وآخرون, إلى أن المنهاج تشتمل على أربعة عناصر أساسية مترابطة ترابطا عضويا و هي:

***الأهداف:** و تشير إلى نواتج التعلم المنوي تحقيقها لدى المتعلمين.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*__المحتوى:__ و يشير:إلى الخبرات و المعلومات و المفاهيم التي من خلالها يتم تحقيق الأهداف.

*__الطريقة:__ و تتمثل في طريقة التدريس و ما يرتبط بها من أنشطة, و إجراءات لتحقيق الأهداف.

*__التقييم:__ ويشمل على إجراءات ووسائل و أساليب القياس, و التقويم المتبعة للحكم على تحقق أهداف المنهاج.

و لما كانت الأهداف هي الغايات النهائية التي يصار إلى تحقيقها لدى المتعلم,فإنها تسهم في توفير المعلومات المناسبة للقائمين على تخطيط و تنفيذ المناهج,وإعادة النظر في المناهج من حيث تعديلها أو تغييرها تبعا للتغيرات الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية و التكنولوجية.

(محي الدين توق:2003 ص72).

* وجود بعض الأنماط السلوكية السلبية عند بعض الأساتذة والمعلمين, التي تحد من دافعية الطلبة نحو التعلم أفضل,كالتركيز في التعليم على الجانب المعرفي فقط,وإهمال الجوانب الإنفعالية للفرد المتعلم.

حيث يرى محي الدين توق ,أنه في غالب الأحيان لا يهتم المعلمون بوضع أهداف المجال الوجداني للأسباب التالية:

* تمتاز الأهداف في المجال الوجداني بنوع من العمومية,إذ يصعب في بعض الحالات تحقيقها خلال الموقف التعليمي.

* صعوبة كتابة مثل هذه الأهداف في بعض المواد الدراسية.

* إعتقاد بعض المعلمين أن تنمية الجوانب الوجدانية و الإجتماعية هي من مسؤولية مدرسي مواد التربية الدينية,و الإجتماعية و الوطنية و اللغة العربية و الفنية فقط.

* صعوبة ملاحظتها و قياسها و الحكم على مدى تحقيقها لدى المتعلمين.

* يركز معظم المعلمين على الأهداف المعرفية,ولا يحاسبون على عدم كتابة الأهداف الوجدانية عند تخطيط مذكرات الدروس.

يعد كراثول و بلوم وماسيا من أكثر علماء النفس الذين إهتموا بالأهداف في هذا البعد,وقد إقترحوا تصنيفا للأهداف في هذا المجال يقع في خمسة مستويات, تتراوح بين لفت إنتباه المتعلم لوجود قيمة ما, وإن تصبح هذه القيمة جزءا من ذات الفرد.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد إقترح كراثول وزملاؤه(1964), أن تنمية هذه الجوانب لدى المتعلم تسير وفق عملية التنشئة الإجتماعية,إلى أن تصبح هذه القيم و الإهتمامات ذاتية يتميز بها الفرد.(محي الدين توق:2003 ص65).

* تغير بعض المفاهيم عند الطلبة التي تعطي صورة سلبية عن القيم المرغوب فيها، بمفاهيم سلبية تكرس الإنحلال القيمي ,أو العكس فالقيم المستحبة لا تكرس في الموقف التعليمي للمتعلم .

حيث يؤكد محي الدين توق, على أن الفرد يطور نظاماً قيمياً خاصا يمتاز بالشمولية و الثبات و الإتزان,حيث يسهل التنبؤ في سلوكه في الموافق المختلفة, لأن هذا السلوك يكون محكوما بذلك النظام القيمي,ولا يقتصر النظام القيمي على القيم و الإتجاهات و المعايير الشخصية فحسب , بل يتعدى ذلك ليشمل فلسفة ثابتة تتضمن الإنسان و الكون و الحياة,ومن أمثلة هذا المستوى ما يلي:

* يقول الطالب الحق ولو على نفسه.
* يتحرى الطالب الصدق في أقواله و أفعاله.
* يلتزم بالموضوعية في النظر إلى الأشياء.
* يتقبل وجهات النظر المخالفة لآرائه.
* يمارس العادات الصحيحة السليمة.
* يحرص على سلامة البيئة.

(محي الدين توق:2003 ص68).

* الواقع الإجتماعي المتناقض الذي ألقى بضلاله على الفلسفة التربوية في بلادنا ، حيث أصبح لا يهتم بالمبادئ والقيم التي أصبحت ينظر إليها بنظرة رجعية كلاسيكية أو تقليدية, في حين أصبح ينظر إلى الماديات التي جاءت بها العصرنة الجديدة بالتقدمية والحضرية على حساب تلك القيم والمبادئ .

وهذا ما أشارت إليه نادية بوشلالق في نموذج هويت huit(1995), الذي يمثل تلك العناصر الخارجية عن الصف التي قد تؤثر على عملية التعلم و التعليم, ينبغي أن تؤخذ بعين الإعتبار,لأن المجتمعات أمام تغيرات سريعة من مجتمعات زراعية و صناعية إلى عصر المعلومات, من هذا المنظور فإن الأطفال أمام مجتمع متعدد الأوجه, حيث

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يؤثر و يغير طريقة تعلمهم,ويحدد أيضا المعرفة و القدرات التي يجب إكتسابها للنجاح في هذا المجتمع.

إن نموذج هويت يبين العلاقة ضمن مجموعات السياق(العائلة,البيت,المدرسة,محيطات العشيرة),المدخل(كل ما يحمله المعلم و التلميذ إلى الصف),والعمليات الصفية(كل ما يجري داخل الصف),تبدو هذه المجموعات مركبة في النموذج بما أنها أساسا متشابكة مع عملية التعلم.

(نادية بوشلالق:2005 ص38).

و يمكن ترتيب القيم بحسب علاقتها بدافعية التعلم كما يلي :

1 – القيمة السياسية (علاقة متوسطة موجبة).

2 – القيمة الدينية (علاقة متوسطة سالبة).

3 – القيمة الإجتماعية (علاقة ضعيفة سالبة).

4 – القيمة النظرية (علاقة ضعيفة سالبة).

5 – القيمة الجمالية (علاقة ضعيفة جداً سالبة).

6 – القيمة الإقتصادية (علاقة ضعيفة جداً سالبة).

وهذا عكس ما وصل إليه بشير معمرية في دراسته على عينة تلاميذ التعليم الثانوي, حيث كان ترتيب القيم الستة على النحو الأتي :

1– القيمة الدينية.	2 – القيمة النظرية.
3 – القيمة الإجتماعية.	4 – القيمة السياسية.
5 – القيمة الإقتصادية.	6 – القيمة الجمالية.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى عدة أسباب نذكر منها :

إحتلال القيمة السياسية المرتبة الأولى قد يعود إلى:

– بروز الشخصيات القيادية البارزة في الوسط المدرسي, التي يمكن لها بأن تأخذ زمام الأمور في ترجمة المبادئ التي تحتكم إليها القيمة السياسية, وذلك راجع إلى المرحلة العمرية لعينة الدراسة التي ستضج فيها هذه المبادئ, و تحاصر بها الفئات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عمرية متقدمة,فيصح إنشغال الفرد المتعلم في ممارسة العمل السياسي و حل مشكلات الجماهير و قيادة مختلف أمور الحياة مطمح ومطمع قريب المنال.

– الميزة التي تتميز بها هذه القيمة, من تمتع صاحبها بالقدرة على تسيير أمور الناس و الجماعة,مما يجعل منه مركز إنجداب الآخرين والإقبال عليه,فتجعل الفرد المتعلم يطمح إلى أن يتصف بهذه الصفات, التي تخول له في المستقبل بتقلد مراكز عليا ومرموقة,فتصبح تلك الميزات غايات في حد ذاتها بالنسبة للمتعلم,وأمام شيوع في الأوساط الإجتماعية الهيئات والجمعيات والمؤسسات التي تحقق تلك الغايات,حيث سيدخر الفرد المتعلم جهداً لتنمية دافعيته نحو التعلم بشكل أفضل وبكل جدية.

*إحتلال القيمة الدينية المرتبة الثانية بعلاقة متوسطة سالبة يرجع إلى :

– أن الفرد المتعلم في هذه المرحلة (المراهقة), يسعى جاهداً إلى التحرر من ضوابط السلوك ,وخاصة التي تكون لها بعد أو وازع ديني,حيث هذه التصرفات تكون على حساب نمط تعلمه الدراسي,حيث تكون القيم التي يتبناها المتعلم لا تسير في خط موازي بدافعيته نحو التعلم, هذا إذا كانت القيم التي يتبناها مرغوبة,أما إذا كانت غير مرغوبة, فالسلوك الشاذ لا ينجر عنه إلا سلوك شاذ أخر,أي دافعية تعلم أقل أو معدومة ومرحلة الشباب أو المراهقة بالأحرى, التي لا يراعي فيها الشباب المراهق أكثر للتعاليم الدينية, و الإحتكام إليها في تسيير شؤونه الحياتية,وعدم النظر بأن الدين هو معيار الصواب و الخطاء لإمور الحياة كلها,فالشاب في هذه المرحلة يريد التحرر من القيود التي يراها هو في نظره تحد من إستقلاليته,فيبرر لسلوكاته بمرحلة المراهقة لعدم الإمتثال للقواعد العامة لسلوك.

– كما لا نغفل على أن الفلسفة التربوية اليوم في بلادنا غيبت الكثير من المبادئ و القيم, التي جاءت به تعاليم ديننا الحنيف,وذلك من خلال جفاف مناهجها و مقرراتها من تلك التعاليم السمحة.

*وإحتلال القيمة الإجتماعية للمرتبة الثالثة بعلاقة ضعيفة سالبة قد يعود إلى:

– المشاكل الإجتماعية و الإقتصادية التي يعاني منها المجتمع,إنعكست سلبا على قيم أفراده, وخاصة أبنائه المتعلمين,حيث أن الفرد لم يعد يفكر إلا في نفسه فقط,فأصبحت مظاهر التكافل الإجتماعي قليلة جدا, والقيم الإنسانية المتمثلة في مساعدة الآخرين, و تقديم العون للغير و التسامح و العطف والحنان, مغيبة تماما من مظاهر الحياة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اليومية, وهذا ما يصطلح عليه اليوم بالعزلة الإجتماعية, وهذه المظاهر أصبحت للفرد المتعلم إطارا ذهنيا و ثقافيا في ترجمة سلوكه اليومي, فغابت تلك المرامي التي كانت تنادي بها روح التربية و التعليم في السابق القريب.

*إحتلال القيمة النظرية المرتبة الرابعة بعلاقة سالبة للهرم القيمي في الدراسة قد يعود إلى :

– المرحلة العمرية التي تتكون منها عينة الدراسة (بداية الشباب), تجعل أكبر إهتماماتهم و إنشغالاتهم بالمسائل العملية والمعرفية ,أكثر ميلاً إلى الإحتكام إليها في تفسير الظواهر وحل المشكلات ,وإتخاذها كمعايير في التعامل مع البيئة وظواهرها ومشكلات الحياة, حيث يتعاملون يوميا مع تلك الأفكار والمسائل العملية و الديناميكية, و القضايا التي تحل من مشاكلهم اليومية ,فتشكل إهتمامات و إتجاهات و معايير تبعا لذلك, خاصة وأن القيم تنشأ نتيجة للإحتكاك بالبيئة و الخبرات اليومية التي يعيشها الفرد.

* إحتلال القيمة الجمالية للمرتبة الخامسة بعلاقة سالبة جداً في الهرم القيمي لطلبة قد يعود إلى:

– التحرر النوعي لمجتمع الدراسة(مدينة تقرت), من النظرة المتمثلة في رؤية المواضيع و الأشياء بنظرة تحفظية, التي ربما تمس بالعادات و التقاليد للمنطقة, فأصبح الجيل الناشئ المتعلم اليوم, يراعي لتلك المواضيع و الأشياء بأكثر تحضرية و روح تذوقية عالية, تمس الجوانب الفنية و الجمالية و الإبداعية في الحياة الفرد,حيث فقدت العديد من التقاليد والعادات التي تمس الجانب الجمالي والفني في العديد سلوكيات الفرد المحلي, حيث أصبح ينظر لتلك الأشياء والعادات والتقاليد, ضرباً من ضروب التخلف والإنحطاط.

* إحتلال القيمة الإقتصادية المرتبة الأخيرة بعلاقة سالبة ضئيلة جداً قد يعود إلى :
طموح المتعلمين في تقلد مناصب عمل راقية في المستقبل,للحصول على مكسب مادي يحقق لهم الإستقلالية الذاتية لأنفسهم, وخاصةً في نظرهم أن سوق العمل اليوم أصبح

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يتطلب إلى تحقيق الربح السريع, بأقل تكلفة وأضرار وفي وقت قصير جداً,وهذا مـــالا يحققه التعلم في نظرهم, حيث يتخذون في الحصول على الثروة أكبر الغايـــات وأهـــم الأهداف عندهم, ولا تبرير للوسائل,حيث أن الواقع الإجتماعي الصعب, يحـــتم علـــى الشاب اليوم بالتفكير الجاد في الحصول على مصدر مادي, لمجابهة معترك الحيـــاة و الخوض في غمارها, وبذلك تنحط من قيمة العلم والمعرفة.

2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

أسفرت نتيجة الفرضية الثانية, على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القـــيم بـــين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي , أي أن عامل التخصص أثر فـــي متغيـــر القيم.

وهذه النتيجة تتفق ما جاءت به دراسة قام بها هانتليhuntley (1965),على عينة مـــن طلاب الجامعة تم تتبعهم لمدة أربع سنوات,كشفت على وجود تغير في البنـــاء القيمـــي عبر هذه الفترة الزمنية,فطلاب الدراسات الإنسانية تزايدت لديهم أهمية القيم النظرية و الإقتصادية و الإجتماعية و الدينية,أما طلاب التخصصات العلمية,فتزايدت لديهم أهمية القيم الجمالية و النظرية,وقلت أهمية القيم الدينية و الإجتماعية و الإقتصادية.

وكذلك قام سكوتscott (1965) بدراسة عن تغير القيم علـــى عينـــة مـــن الطـــلاب الجامعيين,تم تتبعهم على مدار سنوات الدراسة الأربع,وكان من نتائجها وجود تغير في مسار نسق القيم يتجه نحو ما يسمى القيم المركزية,وهي تتناسب مع طبيعة التخصـــص الدراسي,فطلاب الدراسات الإنسانية تزايدت لديهم أهمية القيم الجمالية و السياسية فـــي السنوات النهائية,في حين تناقصت لديهم أهمية القيم الإقتصاديةو الإجتماعية.

(بشير معمرية:2001 ص19).

ومن جهة أخرى جاءت هذه الدراسة عكس ما جاءت به دراسة قام بها عبد الـــرحمن عيسوي, تحت عنوان "قياس الإتجاهات الخلقية لدى الشباب المراهقين ، حيث كانت ما بين نتائج هذه الدراسة أن أقل تمسكا بالقيم الخلقية هـــم طـــلاب الدراســـات الهندســـية والعلمية – في بحثنا تخص الشعبة العلمية –, وكان من الطبيعـــي أن يتـــأثر هـــؤلاء الطلاب بالنزعات العملية والمادية المتصلة بدراستهم ، أما بالنســـبة لطـــلاب مرحلـــة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الليسانس, فإن أكثرهم تمسكا بالقيم الخلقية كانوا من التخصصات الآتية: كالفلسفة والإجتماع وعلم النفس, والدراسات التاريخية, يعني التخصصات الأدبية, ويرجع ذلك إلى تأثرهم بالعلوم الإنسانية, وخاصة الجوانب الأخلاقية والسلوكية التي تحتويها مناهج الدراسة.

(عبد الرحمن عيسوي:2002 ص249).

من خلال هذه الدراستين, يتبين وجود فروق بين التخصصات الإنسانية و العلمية وقد ترجع هذه الفروق إلى الأسباب التالية:

* سعة إستعاب المقاعد البيداغوجية في الشعبة العلمية,فتكون درجة القيم المعتبرة لصالحها,على حساب الشعبة الأدبية التي تنحصر فيه المقاعد البيداغوجية بالنسبة لطلبة.

* طبيعة التخصصات الإنسانية في إعتمادها على المواضيع النظرية,تجعل طلبتها لا يترجمون معارفهم النظرية إلى أهداف سلوكية عملية.

* إختلاف في القيم يرجع إلى إختلاف في التنشئة الأسرية لكل فرد متعلم.

2- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

أسفرت نتيجة الفرضية الثالثة على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي.

وعدم وجود فروق في دافعية التعلم قد يعود إلى:

* تقارب في المحددات الوجدانية المتمثلة في رغبة و طموح الطلبة في الشعبتين,في إجتياز المرحلة الثانوية و التطلع إلى الدراسة الجامعية,مما يجعل الفروق تنعدم عند الشعبتين.

* يسمح الجو العام للمدرسة الدائم بين الطلاب, في جعل الإطار الثقافي و الوجداني يتقارب فيما بينهم,ومنها تجعل طموحاتهم و دافعيتهم نحو التعلم تتوحد و تتساوى بينهم.

كما أشارت إليه نادية بوشلالق في نموذج بروكتر(1984), الذي يرتكز على عامل الجو الإجتماعي للمدرسة,وأن المحيط المدرسي يؤثر بكل فعالية على التعلم,و يتشكل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هذا المحيط من الإتجاهات, و القيم و المعايير و المعتقدات,إذن يرتكز هـذا النمـوذج بشكل أساسي على الطبيعة الإجتماعية للمدرسة.

(نادية بوشلالق:2005 ص37).

4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة :

أسفرت نتيجة الفرضية الرابعة على : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القـيم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثة ثانوي.

وهذه النتيجة تؤيد ما وصل إليه عطية محمود هنا(1965), على عينة مكونة من 116 طالبا و140 طالبة بكليات مختلفة,وإنتهت إلى عدم وجود فروق دالة بـين الـذكور و الإناث إلا في قيمتين فقط هما: القيمة النظرية لصالح الذكور و القيمة الجمالية لصـالح الإناث.

وعكس ما وصل إليه سليمان الشيخ(1978), في دراسة الفروق بين الجنسين في القـيم في المجتمع القطري.و جاءت النتائج كما يلي:

* وجود إختلاف كبير في القيم السائدة بين الجنسين, حيث تفوق الذكور على الإنـاث في القيم السياسية و النظرية و الإجتماعية, وكانت الفروق دالة إحصائيا.

(بشير معمرية:2001 ص16,17).

و نتيجة هذه الدراسة تخالف ما وصل إليه عبد الرحمن عيسوي, في دراسته "قيـاس الإتجاهات الخلقية لدى الشباب المراهقين " ، حيث كشف لنا أن الفروق الجنسية نحـو الإيمان بالقيم الخلقية, تكون عند الإناث بصورة ثابتة ومستمرة مقارنة بالذكور .

والواضح أن الفروق الطفيفة يمكن إفتراض تساوي الجنسين, إلا في قليل من المفردات الدينية الخلقية, كالإستعداد عند الأنثى لمساعدة الفقراء, وعلى العمـوم رغـم ضـآلة الفروق بين الجنسين, فإنها تعطي الإنطباع بأن الأنثى أكثر تمسكا بالقيم الخلقية .

(عبد الرحمان عيسوي: 2002 ص287)

وعدم وجود فروق في القيم ما بين الذكور و الإناث يبرر إلى:

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* تقارب الإطار المرجعي بين الذكور والإناث في الوسط المدرسي, تجعل القيم متساوية كمشاركة الذكور والإناث, في العمل الجماعي والتعاوني داخل وخارج القسم أو حتى خارج الوسط المدرسي, والمشاركة في النشاطات المختلفة (الرياضية ، الثقافية).

* الخبرة الإجتماعية التي مرت بها عينة الدراسة على مرار السنوات الدراسية,تجعل من القيم قاسم مشترك بينهم ,وتجعل الإطار الفكري والوجداني متقارب فيما بينهم,لهذا تتقارب لديهم الإهتمامات والمعتقدات والإتجاهات الوجدانية والفكرية.

4- تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة :

أسفرت نتيجة الفرضية الخامسة على : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثة ثانوي.

وقد ترجع إلى الأسباب التالية:

* عدم تساوي طموح بين الذكور والإناث في مسيرة تعلما أفضل, وتغير نظرة المجتمع في مواصلة الإناث في التعلم, ومشاركتها للجنس الآخر في تحمل المسؤولية مستقبلا.

* عدم تقارب الإطار المرجعي الثقافي الدراسي بين الذكور والإناث, في الوسط المدرسي تجعل دافعيتهم نحو التعلم متساوية.

وهذا عكس ما جاءت به دراسة المرشدي(1982), التي أثبتت إتفاق الذكور و الإناث في ترتيب بعض القيم, نظرا لتشابه الإطار المرجعي المستمدة منه هذه القيم,خاصة الإطار الثقافي الدراسي.

وتذهب في نفس الإتجاه دراسة نعماني و زملائه,و التي أنتهت إلى أن الإحتكاك بين الطلاب و الطالبات يقرب بين قيمهم فتضعف الفروق.

(نادية مصطفى الزقاي:2001 ص51).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*العدول عن الأحكام المسبقة التي يطلقها الأولياء عن المشوار الدراسي بالنسبة لبناتهم, مما جعلهن ينافسن الذكور, بل و يتفوقن عليه في زيادة طموحاتهن والرفع من دافعيتهن نحو التعلم أفضل .

* فتح الدولة الباب الواسع أمام الإناث لفرص العمل, وبذلك جعلهن ينافسن الذكور مما جعل هذا المكسب كمؤشر الميزان, يميل لصالحهن في التفوق على الذكور في دافعية التعلم .

5 – مناقشة عامة :

بعد مناقشة و تفسير النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة, نخرج بهذه المناقشة العامة للبحث.

– إن النتيجة التي تؤكد على عدم وجود علاقة ما بين القيم التي يحملها الطلبة المتعلمين, ودافعيتهم نحو التعلم,تترك إنطباع سلبي على مسارهم الدراسي, كيف يعقل بأن لا تلعب القيم, على إعتبارها من أهم محددات السلوك العام للفرد المتعلم,الدور الإيجابي في تحسين دافعيته نحو التعلم, و خاصة أن القيم تلعب الدور الأساسي في الحفاظ على تماسك النسيج الإجتماعي, و الحفاظ على هويته, وربما تترك للمتعلم الفرصة لتعبير عن قدراته و إمكانياته للرقي بمستواه التعليمي.

و النتيجة التي أسفرت عليها الدراسة بعدم وجود علاقة ما بين القيم و دافعية التعلم تبررها الأسباب التالية:

* غياب سياسة تعليمية علمية و عملية لتطوير المناهج و المقررات الدراسية,التي تركز على غرس القيم التي يناشدها و يباركها المجتمع للأجيال الناشئة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* التغير الإجتماعي المفاجئ و السريع,الذي أخذ المجتمعات من مجتمعات زراعية أو صناعية إلى مجتمعات معلوماتية عصرية,بحيث لم يصبح للجوانب الوجدانية للأفراد مكان أو إهتمام,وخاصة الميول والإتجاهات و القيم.

كما أسفرت إحدى النتائج في هذه الدراسة,إلى وجود فروق ما بين الذكور و الإناث في دافعية التعلم ,و هذا يعود إلى:

* الإفرزات التي أفرزها التغير الإجتماعي,حيث أصبحت الإناث أكثر شغفا للحصول على تعلم أحسن.

وعدم وجود فروق في القيم ما بين الذكور و الإناث يبرر إلى:

* تقارب الكبير في الإطار المرجعي الثقافي,والإحتكاك الدائم بينهما.

أما فيما يخص الفروق الموجودة في القيم بين الشعبة الأدبية و العلمية ,يرد إلى الأسباب التالية:

* العلميين أكثر دينامكية في ترجمة المعارف إلى أنماط سلوكية فعلية,وذلك لما تفرضه طبيعة تخصصهم,على عكس الطلبة الأدبيين الذين يتعاملون بالأشياء و الحقائق النظرية الثابتة.

و وجود فروق في دافعية التعلم بين الشعبتين يعود إلى:

* قلة التفاعل الحاصل بين المتعلمين في الوسط المدرسي,من خلال تعارض في بعض الإهتمامات و الإنشغالات و الطموحات المستقبلية,التي يتطلع إليها طلبة التعليم الثانوي المتمثلة في الإلتحاق بالمقاعد الجامعية.

ومن المؤسف في هذه الدراسة, أن تحتل القيمة الدينية المرتبة الأخيرة بحسب العلاقة في السلم القيمي بالنسبة لطلبة و يعود هذا إلى:

- الرغبة الجامحة في تحقيق الذات عند الشباب المتعلم, المتحررين من كل القيود أو الظوابط التي تقف في تحقيق تلك الرغبة, و خاصة طلبة التعليم النهائي, و ذلك لعدم مراعاتهم للتعاليم الدينية التي تظبط السلوك العام للفرد.

وفيما يخص القيمة النظرية فأن:

- المتعلمين أصبحوا يفكرون في حل المسائل بطريقة عملية وفعلية ,ولم يصبحوا مكتفين بحل المسائل وأخذ الأمور نظرياً,وهذا ما يستنتج منه هروب المتعلمين و الشباب بصفة عامة من المسائل العلمية والنظرية الثابتة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفي الأخير يمكن القول أن محاولة وضع سلم قيم الطلبة ,تسير جنب إلى جنب مع دافعية الطلاب,ليس بالأمر الصعب إذا ما لقيت الجوانب الوجدانية والمعرفية للمتعلم من جهة,وإلى الظروف العامة المحيطة بالتعلم و التعليم من جهة أخرى,ربما تكون كفيلة بأن تحدث التغير المرجو منه في وجود علاقة ما بين القيم و دافعية التعلم إلى المسار الإيجابي.

6 - توصيات وإقترحات :

بعد الإنتهاء من هذه الدراسة, ورؤية الباحث للأهمية البالغة التي تكتسيها القيم في الوسط التربوي,وخاصة إذا ما كانت مربوطة بتحسين دافعية الطلاب و الإرتقاء بهم إلى صفوف تعليمية أفضل ,وخاصة بعدما أفضت به بعض نتائج الدراسة التي لم يكن يتوقعها الباحث,كان من الملزم وضع بعض التوصيات والإقتراحات التي يمكن الإستفادة منها مستقبلا بالنسبة للباحثين و منها:

*1- إجراء بحوث أو دراسات تمس فئات عمرية مختلفة,كالقيم عند تلاميذ الصف الإبتدائي أو المتوسط,للوقوف على أين يتجه السلم القيمي لديهم,ومحاولة ترشيد تلك القيم لصالحهم في تحسين مستواهم التحصيلي.

*2- يجب تزويد المعلمين و الأساتذة بالأساسيات التي يقوم عليها علم النفس التربوي,الذي بدوره يحدد الكيفيات التي كيف يتعامل بها المعلم في تنمية الجوانب الوجدانية للمتعلمين,كالتوفير المناخ الدافعي في الصف بالنسبة للمتعلم,يسمح له بمحاولة الرفع من إمكانياته المعرفية و التحصيلية,وكذا محاولة إحترام القيم التي يحملها المتعلم و تكييفها في المسار الدراسي الناجح.

*3- على القائمين بمجال التربية و التعليم أثناء إعداد المناهج و المقررات الدراسية, مراعاة المبادئ و القيم التي تحافظ على هوية و خصوصية المجتمع.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*4- كذلك على القائمين وضع الجوانب الوجدانية تتماشى مع نظيرتها الجوانب المعرفية,أي عدم إعطاء الأهمية القصوى للجانب المعرفي على حساب الجانب الوجداني, الذي يرتكز على تلقين المعلومات فقط,مما يجعل الجو التعليمي جافا وممل.

*5- خلق أجواء و فضاءات تسمح بكشف المواهب و الإبداعات للمتعلمين,لتوظيفها بكل حرية, مما يولد فيهم قيما تكون مربوطة بأداتهم المعرفية و التحصيلية لديهم.

*** ملخص الدراسة :**

حضي موضوع القيم باهتمام كبير من طرف علم النفس و الإجتماع , بكونه محدد من محددات السلوك , وعليه يمكن للقيم أن تكون مرجعية لعديد من أنشطة الفرد المعتمددة , وتأتي هذه الدراسة التي تبحث عن علاقة القيم التي يحملها المتعلم بدافعيه نحو التعلم , حيث كانت تساؤلات الدراسة :

* "هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم (الدينية , والاجتماعية , والإقتصادية , والسياسية , والنظرية , والجمالية) و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟."

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبيين و العلميين عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين و العلميين عند طلبة سنة ثالثة ثانوي؟.

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث عند طلبة ثالثة ثانوي؟.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث عند طلبة ثالثة ثانوي؟.

ثم أصيغت فرضيات الدراسة على الشكل الأتي :

* توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم (الدينية ,و الإجتماعية والإقتصادية , والسياسية , والنظرية , والجمالية) و دافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الآدبيين والعلميين عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الآدبيين والعلميين عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

وفي الدراسة الأساسية حددت كيفية إختيار أفراد عينة البحث,والتي أختيرت بطريقة عشوائية,وشملت على 101 طالب وطالبة من طلبة سنة ثالثة ثانوي, خلال الموسم الدراسي 2007/2006م بمدينة تقرت,وكانت أدوات جمع البيانات في الدراسة أداتين,الأولى مقياس دافعية التعلم الذي صممه "يوسف قطامي",والثانية إختبار القيم لألبورت و فيرنون وليندزي, الذي إعتمدت عليه نادية مصطفى الزقاي في البيئة الجزائرية,وبعدها عولجت فرضيات الدراسة بالأساليب الإحصائية الآتية :

- معامل الإرتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرين.
- إختبار" ت " لدراسة الفروق بين المتوسطات.

حيث أسفرت نتائج الدراسة على :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصـــائية بـــين القـــيم (الدينيـــة ,و الإجتماعيـــة والإقتصادية , والسياسية , والنظرية , والجمالية) و دافعية التعلم عند طلبـــة ســـنة ثالثـــة ثانوي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبيين والعلميين عند طلبة ســـنة ثالثـــة ثانوي .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين والعلميين عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور و الإناث عند طلبة سنة ثالثـــة ثانوي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث عند طلبة سنة ثالثة ثانوي.

كما أسفرت النتائج على الترتيب الأتي :

1- القيمة السياسية(علاقة متوسطة موجبة).

2- القيمة الدينية (علاقة متوسطة سالبة).

3- القيمة الإجتماعية (علاقة سالبة ضئيلة).

4- القيمة النظرية (علاقة سالبة ضئيلة).

5- القيمة الجمالية (علاقة سالبة ضئيلة جداً).

6- القيمة الإقتصادية (علاقة سالبة ضئيلة جداً).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

Samary of study

Values thesis has got a great importance, by psychologists and sociologists ,because it is one of behaviour limits, that is why values can be a has to many actions of the person, this study aims at inavestigating the relation ship of the learners values towards learning.

We statistically focus on the main problem, which is their according to relation ship between values and learning motivation third year secondary, school pupils, so the study aims understanding the fallowing questions:

1) Is there a statistic significance, of the sociecial, religious ,economic, political, beautiful theoretical, values to the learning motivation of third year pupils of secondary school ?

2) Are there differences that have astatistic significance between values regarding the scientivc and literal stream of third year pupils of secondary school ?

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

3) Are there differences that have astatistic significance between learning motivation regarding the scientivc and literal stream of third year pupils of secondary school ?

4) Are there differences that have astatistic significance between values regarding the boys and girls of third year pupils of secondary school ?

5) Are there differences that have astatistic significance between learning motivation regarding the boys and girls of third year pupils of secondary school ?

* the sample of our research is 101 learners in third year secondary school in touggourt .
* We used learning motivation modal of Yousef kotami and values test of Albourt .
* We deal in the theory part with values and learning motivation .
* On the practical part we mentioned the study procedure and its results that lead that there is no relationship between values of learning motivation.

- There are differences between scientific and literal stream pupils in terms of the values.
- There are no differences between scientific and literal stream pupils in terms of the learning motivation
- There are differences between boys and girls in tearms of the values.
- There are differences between boys and girls in tearms learning motivation .

The values order comes as the following :

1- political value (positive madiun relation).
2- Religious value (negtive madiun relation) .
3- Social value (negtive low relation) .
4- thiorcal value (negtive low relation).
5- Beautiful value (negtive very low relation).
6- Econonmic value (negtive very low relation).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قـــائـــمـــة الـــمـــصـــادر الـــمـــراجـــع:

- **المصادر:**

* **1**- المنجد في اللغة و الأعلام .

****المراجع العربية :**

* 2 – أحمد عبد اللطيف وجيد " علم النفس الإحتمـــاعي " , الطبعـــة الأولـــى 2001م , دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة – عمان – الأردن.

* 3 – أحمد محمد الطبيب " التقويم و القياس النفسي و التربـــوي " , المكتـــب الجامعي الحديث – الأزاريطة – الإسكندرية.

* 4 – الأمام إبن كثير " تفسير القرآن العظيم " , راجعه : أنس محمد الشامي/ محمد سعيد محمد , الجزء الرابع2006م , دار البيان العربي .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* 5 – بشير معمرية " القياس النفسي و تصميم الإختبارات النفسية " , الطبعة الأولى 2002م.
* 6 – تيسير مفلح كوافحة " علم النفس التربوي و تطبيقاته في مجال التربية الخاصة " , الطبعة الأولى 2004م , دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان.
* 7 – جودت بني جابر " علم النفس الإجتماعي " , الطبعة الأولى 2004م , مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.
* 8 – جمانة البخاري " التعلم عند الغزالي " , الطبعة الثانية1991م , المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.
* 9 – جلال الدين أحمد المحلي / جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي " القرآن الكريم تفسير الإمامين الجليلين " , الجزء الثاني , شركة الشهاب للنشر و التوزيع الجزائر.
* 10 – جنان سعيد الرحو " أساسيات علم النفس " , الطبعة الأولى 2005م , الدار العربية للعلوم بيروت.
* 11 – حلمي المليجي " علم نفس الشخصية " , الطبعة الأولى 2001م , منشورات دار النهضة العربية بيروت.
* 12 – حلمي المليجي " علم النفس المعرفي " , الطبعة الأولى 2004م , دار النهضة العربية – بيروت – لبنان.
* 13 – حمدي علي الفرماوي " دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة و الإتجاهات المعاصرة " , الطبعة الأولى 2004م , دار الفكر العربي القاهرة.
* 14 – حسين ياسين طه / أميمة يحي علي خان " علم النفس العام " 1990م, المكتبة الوطنية بغداد .
* 15 – حامد عبد السلام زهران " علم النفس الإجتماعي " , الطبعة السادسة 2000م.
* 16 – رمضان محمد القذافي " علم النفس التربوي " , الطبعة الثانية 1997م, المكتب الجامعي الحديث – الأزاريطة – الإسكندرية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* 17 – عبد الرحمان عيسوي " علم النفس الفسيولوجي " 1991م, دار النهضة العربية بيروت .
* 18 – عبد الرحمان عيسوي " النمو الروحي و الخلقي "1992م , دار النهضة العربية بيروت.
* 19 – عبد الفتاح محمد دويدار" علم النفس الإجتماعي أصوله و مبادئه", 1999م دار المعرفة الجامعية الأزاريطة.
* 20 – عبد اللطيف محمد خليفة " دراسات في علم النفس الإجتماعي " , المجلد الثاني2000م , دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع .
* 21 – عصام نور سرية " سيكولوجية التعلم "2006م , مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.
* 22 – فؤاد حيدر " علم النفس الإجتماعي دراسات نظرية و تطبيقية " , الطبعة الأولى 1994م , دار الفكر العربي القاهرة .
* 23 – مصطفى غالب " علم النفس التربوي " , موسوعة نفسية رقم 20 , دار مكتبة الهلال.
* 24 – مقدم عبد الحفيظ " الإحصاء و القياس النفسي و التربوي " , الطبعة الثانية 2003م , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
* 25 – محمد أحمد محمد بيومي " علم إجتماع القيم " , 2002م , دار المعرفة الجامعية الأزاريطة.
* 26 – مصطفى عشوي " أسس علم النفس الصناعي و التنظيمي " , 1992م , المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.
* 27 – مروان أبو حويج / سمير أبو مغلي " المدخل إلى علم النفس التربوي", 2004م دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع – عمان – الأردن.
* 28 – محي الدين توق / عبد الرحمان عدس " أسس علم النفس التربوي " الطبعة الثالثة , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان.
* 29 – نايفة قطامي " أساسيات علم النفس المدرسي " , الطبعة الأولى 1992م , دار الشروق للنشر و التوزيع – عمان – الأردن.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* 30 – سامي محمد ملحم " سيكولوجية التعلم و التعليم الأسس النظرية و التطبيقية " , الطبعة الأولى 2001م , دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة – عمان – الأردن.

**المراجع الأجنبية :

* 31 – Anthony papalia :1986 « Research Report on Motivating the Language Learner » ,Nysaflt Language Association Bulletin.
* 32 – Good.T.L. and Bophy.J.E :1994 « Looking in classroom » 6th Edition , New york,harper collins.
* 33 – Dornyei.Z.and Otto.I :1998 « Motivation in action :A process model of 12 motivation.working papers in Applied Linguistics»London :thames valley University.
* 34 – Kozeki.B and Entwistel.N.J 1984 « Identifing dimensions of school motivation in British and hungary school» British journal of educational psycholody.

**المجلات :

*35 – بشير معمرية " مجلة العلوم الإنسانية " , العدد 15 جوان 2001م جامعة منتوري قسنطينة .
* 36– نادية بوشلالق " مجلة العلوم الإنسانية " , العدد 24 ديسمبر 2005م , جامعة منتوري قسنطينة .
* 37 – نادية مصطفى الزقاي " مجلة العلوم الإنسانية " , العدد 15 جوان 2001م , جامعة منتوري قسنطينة .

الإنترنيت :

*38 – htt : www. Min . shawi. Com / index / hrtm .
*39 – htt :// www. Horoof . com / dirassat / injaz.html.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح

ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

- **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :**

نقدم إليك أخي الطالب (ة) هاتين الإستمارتين (1) و(2) لإعداد مذكرة تخرج (رسالة ماجستير), في تخصص علم النفس التربوي , والتي نرجو من خلالها أن تعطينا رأيك في بعض التساؤلات التي تطرحها هذه الإستمارتين, فالرجاء قراءتهما بتمعن وبشكل جيد ,وإبداء الإجابة التي تعبر بكل صدق وأمانة عن موافقتك الشخصية ,وستكون هذه الإجابات محضاة بسرية تامة ,ولا تستخدم إلا لغرض بحث علمي.

وعليه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, وإنما الإجابة التي تعبر عنها هي إجابة شخصية تعبر عن مواقفك إتجاه تساؤلات معينة.

فالرجاء أخي الطالب (ة) الإجابة على كل الأسئلة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التعليمات بالنسبة للإستمارة رقم(01)

بعد قراءة كل فقرة,ضع أمامها علامة(×) أمام الإختيارات الموجودة أمام كـــل فقرة, و لاتضع أكثر من علامة للسؤال الواحد.

مثال توضيحي:

إذا كان المجيب يريد إختيار عبارة أوافق على السؤال:المراجعة اليومية مهمـــة جداً,فستكون الإجابة على الشكل الأتي:

الفـــقـــرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافـــــق بشدة
المراجعة اليومية مهمة جداً		×			

* معلومات خاصة بالمجيب :

ضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة :

الشـــعبـــــة : الجـــنـــس :

أدبـــــــي :..... ذكـــــر :.....

عـــلمـــــي :.... أنـــــثى :....

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ملحق رقم (01) مقياس دافعية التعلم

رقم البند	البنـــــــــــود	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لاأوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
02	ينذر أن يهتم والداي بعلاماتي المدرسية.					
03	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا.					
04	إهتمامتي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
06	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب القوانين الصارمة.					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
08	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.					
09	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الإنتباه لشرح المدرس و متابعته.					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.					
18	أشعر بالا مبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية.					
19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
20	أفضل أن يعطيني المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
21	أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.					
22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.					

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

23	يسعدني أن تعطى المكافآت للطلبة بمقدار الجهد المبذول.					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية.					
25	كثيرا ما أشعر بأن مساهماتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.					
26	أشعر بأن الإلتزام بقوانين المدرسة يخلق جوادراسيا مريحا.					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية والجمعيات الطلابية.					
28	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليها عن علاماتي في المدرسة.					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	لدي رغبة قوية للإستفسار عن المواضيع في المدرسة.					
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.					
34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

35	تعاوني مع الـــزملاء فـــي حـــل واجباتي المدرسية يعـــود علـــي بالمنفعة.					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التعليمات للإستمارة رقم(02)

فيما يلي عدد من الأسئلة التي تتناول بعض المواقف والمشكلات التي عادةً ما يختلــف الناس بشأنها.

المطلوب منك أخي الطالب أن تقارن بين الإجابتين المعطاة لكل سؤال لإختيار أحدهما أو التفاضل بينهما, فإذا أردت الموافقة على إجابة واحدة ,فتضع عبارة (أ) أو (ب) أمام رقم السؤال , أما إذا أردت التفاضل بينهما حينئذً,تضع رمز(*) فوق إحدى العبــارتين (أ) أو (ب) .

مثال توضيحي :

* (في حالة الموافقة على فقرة واحدة فقط).

– هل تفضل قراءة الكتب :

(أ) – الأدبية.(أ).

أو

(ب) – العلمية

* (في حالة التفاضل بين الفقرتين).

– هل تفضل قراءة الكتب :

(أ) – الأدبية.(أ*).

(ب) – العلمية.(ب).

إنـــــــتـــــــهـــــــى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ملحق رقم (02) إختبار القيم

01 – إذا كان لك أخ سيدخل الجامعة تريده أن يدخل :

(أ) – معهد العلوم الإجتماعية ويصبح أخصائياً إجتماعياً يساعد النـــاس فـــي حـــل مشاكلهم( ).

أو (ب)– معهد العلوم الإقتصادية ويتعلم الحسابات , فيصبح تاجرا كبير ( ).

02 – يا ترى , أي الدراسات تفيد الوطن من وجهة نظرك :

(أ) – الفلسفة واللغات ( ).

(ب) – المحاسبة وأعمال التجارة ( ).

03 – إفرض أنك تحصلت على مبلغ من المال لم تكن تنتظره , ماذا تفعل به يا ترى:

(أ) – تتبرع به لجمعية خيرية تعتني بالأيتام والفقراء ( ).

(ب) – تشتري به قطعة أرض أم تساهم بمشروع تجاري ( ).

04 – إذا كان لديك وقت فارغ , تحاول أن تستغله في أن :

(أ) – تزور بعض الأقارب أو الأصدقاء ( ).

(ب) – تزور بعض أماكن العبادة (المساجد) ( ).

05 – بمناسبة العيد , يا ترى هل تفرح أكثر :

(أ) – بمناظر الزينات وبهجة الناس أكثر ( ).

(ب) – بالصلاة و الإحتفال الديني بالعيد ( ).

06 – حين تذهب إلى السوق لشراء لوازمك(حداء أو ملابس) , يا ترى هل تشـــتري لوازم :

(أ) – يكون منظرها جميل ولا يهمك شيء آخر ( ).

(ب) – تكون جيدة النوعية , ولا يهمك جمال منظرها ( ).

07 – لو سرق شخص مال شخص آخر , هل تتضايق أكثر :

(أ) – لحالة الرجل الذي سرق لأنه محتاج إلى هذا المال ( ).

(ب) – لأن وجود اللصوص يسيء النظرة للوطن ( ).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

08 – يا ترى , إذا أراد أخوك الزواج , هل تنصحه بأن يختار عروسا يكون أهلها :

(أ) – من أصل طيب وتكون متدينة ( ).

(ب) – من عائلة غنية وناس أغنياء ( ).

09 – هل تفضل أكثر الشخص :

(أ) – الذي يقوم بعمل , على أكمل وجه ويخدم الناس والبلد ( ).

(ب) – الشخص المتدين الذي يصوم ويصلي ويعبد ربه ( ).

10 – إذا كان لديك وقت فراغ وتريد سماع الراديو , هل تفضل أن تسمع :

(أ) – حديثا دينيا عن الصلاة ومعاملة الناس ( ).

(ب) – حديثا عن الأخلاق الحميدة والتربية الإجتماعية السليمة ( ).

11 – حين ترى متسولا في الشارع , يا ترى أي شيء يضايقك أكثر وتفكر فيه :

(أ) – أنه منظر قبيح أمام الأجانب ( ).

(ب) – تسأل نفسك لما لا تقوم الحكومة بمشاريع إجتماعية تجمع جميع المتسولين( )

12 – حين تدخل مسجدا , أي شيء يلفت نظرك أكثر :

(أ) – منظر الأضواء و الزينة والرخام ( ).

(ب) – خشوع الناس ورهبة المصلين وهيبة المكان ( ).

13 – لو ستتفرج فيلما في السينما أو التلفزيون , تستمتع أكثر لو كانت :

(أ) – قصته تعالج مشكلة إجتماعية مثل الزواج أو الحب أو الطلاق ( ).

(ب) – فيلما يحكي قصة سياسي كبير ( ).

14 – هل الشخص الميال لفعل الخير هو الشخص الذي :

(أ) – أخلاقه عالية , طيب القلب ومعاملته للناس حسنة ( ).

(ب) – يعطف على المساكين والفقراء ( ).

15 – حين تسمع الأخبار في الراديو أي شيء تلتفت إليه أكثر إنك تسمع :

(أ) – أخبار سفر رئيس الجمهورية إلى دولة كبيرة وسبب الزيارة ( ).

(ب) – أخبار عن مشاكل التموين والتجارة والصناعة ( ).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

16 – أي نوع من الأغاني تحب سماعها في الراديو :

(أ) – أغنية ذات ألحان جميلة وموسيقى عذبة ( ).

(ب) – أغنية تحكي بطولاتنا وإنتصارتنا ( ).

17 – لو كنت ستزور معرض , ماذا تريد أن ترى :

(أ) – أخر الإختراعات (الصناعات الجديدة) في الزينة ولعب الأطفال ( ).

(ب) – أخر الإختراعات (الصناعات الجديدة) في الآلات ( ).

18 – لو كنت ستتفرج على فيلم في التلفزيون تحب أن يكون :

(أ) – فيلما يحكي قصة حياة عالم وإكتشافاته ( ).

(ب) – فيلما تاريخيا يحكي قصة ظهور الإسلام ( ).

19 – ما الذي تعتقد أنه يفيدك أكثر :

(أ) – أن تتعلم الدين وشعائر الصلاة والحياة ( ).

(ب) – أن تتربى تربية رياضية تجعل جسمك سليما وقويا ( ).

20 – تريد أن تطالع وتقرأ المجلات التي :

(أ) – تناقش مشاكل المال والتجارة ( ).

(ب) – تناقش مشكلات الفن والتمثيل ( ).

21 – لو أتيحت لك الفرصة , تحب أن تكون :

(أ) – من رجال التجارة والأعمال الناجحين في البلاد ( ).

(ب) – من رجال السياسة المشهورين ( ).

22 – ما الذي يفيدك ويفيد البلد يا ترى :

(أ) – أنك تتعلم تاريخ , لغة وأدب ( ).

(ب) – أنك تتعلم إقتصاد وسياسة ( ).

23 – لو كان لديك قسطا من المال لا تحتاجه وتريد التبرع به لمن تعطيه؟:

(أ) – لجمعية علمية تقوم بأبحاث علمية تفيد الوطن ( ).

(ب) – لجمعية خيرية كي تحل به مشاكل الناس ( ).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

24 – هل تعتقد أن المثل العليا والفضائل التي تحب أن تتبعها وتراعيها فـــي حياتـــك هي:

(أ) – أنك تصلي وتقوم على أركان الدين الحنيف ( ).

(ب) – أنك تساعد الناس وتحاول حل مشاكلهم ( ).

25 – لو كنت ستتفرج فيلما في التلفزيون , تحب أن يكون :

(أ) – فيلما يحل مشاكل الناس ( ).

(ب) – فيلما تاريخيا يحكي قصة كيف بدأت الدنيا مثلا ( ).

26 – تحب أن يتعلم أبنك شيئا عن :

(أ) – السياسة وأحوال الوطن , كيف تسير ( ).

(ب) – شيئا فنينا يفيده كالرسم أو التصوير ( ).

27 – تحب أن تسمع الأغاني :

(أ) – التي تشرح مشكلة سياسية مثل الأناشيد و الأغاني الوطنية ( ).

(ب) – التي تشرح مشكلة إجتماعية ( ).

28 – لو كنت غنينا وتريد التبرع بقسط من المال لوجه الله تعطيه :

(أ) – للفقراء والمساكين حتى تتحسن حالتهم وتختفي المناظر المؤلمة ( ).

(ب) – لمدرسة بالولاية التي تسكنها كي تفتح فصلا (فرعا) جديدا ( ).

29 – لو أتيحت لك فرصة السفر إلى الخارج , تحب أن تزور :

(أ) – الأماكن التجارية وتتفرج على البضائع وتتاجر فيه ( ).

(ب) – بعض البلدان الأجنبية كي تتعرف على أحوالها السياسية ( ).

30 – يقول بعض الناس ليس مهما أن يصلي الفرد مادام يراعي ضميره :

(أ) – موافق ( ).

(ب) – معارض ( ).

أنتهى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com